السبت
4 يونيو 2022م

5 ذي القعدة 1443هـ
العدد (1413)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى السنوية للصرخة:

الشعارُ يمثّلُ صوتاً للأُمَّة في مقابل أعدائها ويعبر عن سخطها واحتجاجها على المؤامرات التي تستهد فها

الأملُ بالنصر الموعود هو لعباد اللّه المستضعفين الأوفياء مع دينهم وأمتهم والثابتين على الحق

حشود كبيرة في مختلف المحافظات إحياء لذكرى:

شعار البراءة

بيان المسيرة:

- الشعارُ عنوانٌ لمشروع قرآني وقد كسر حالةَ الصمت التي أراد الأمريكي أن تسود الأُمَّـة عقب مسرحية الـ 11 من سبتمبر
- الشعار يحصّن الأُمَّـة من الخداع والملابسات ويوحّدها لحمل قضاياها الجامعة
- معنيون بمواصلة التصدي للعدوان والحصار حتى طرد الغزاة والمحتلّين ونحذر قوى العدوان من مغبة تماديها

خلال مسيرة جماهيرية كبرى في صنعاء بحضور مئات الآلاف من أحرار الشعب:

الشعب يصرخ صرخةً مدويةً في وجه المستكبرين:

أمريكا و «إسرائيل» أعداءُ الأُمَّـة ولا بُـدَّ من المواجهة حتى النصر

المسيرة : صنعاء

تأكيداً على تمسُّكِ الشعب اليمني بشعار الحرية الذي أطلقه الشهيد القائدُ حسين بدرالدين الحوثي، وعمده بدمائه الطاهرة؛ كي يصبح مشروعاً قرآنياً جامعاً يستنهضُ الأُمَّـة، احتضنت العاصمةُ صنعاء، أمس الجمعة، مسيرةً جماهيرية حاشدة، بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين.

وفي المسيرة التي حضرها مئاتُ الآلاف من أبناء الشعب اليمني، رفع المشاركون شعارَ الصرخة هاتفين بعبارات الموت للمستكبرين واللعنة على اليهود، مؤكّدين مواصلةَ الثورة القرآنية التحرّرية حتى إسقاط هيمنة قوى الاستكبار.

وردّد المشاركون الهُتافاتِ المعبِّرةَ عن السخط اليماني الكبير الذي يحمله أحرار الشعب في وجه أمريكا وكيان العدوّ الصهيوني، منوّهين إلى أن الولايات المتحدة وكيان العدوّ سيظلان أعداء للأُمَّـة مهما أوغلا في الخداع والمكر.

وأكّد المشاركون أن شِعارَ الصرخة يدفعُ الأحرارَ نحو المزيد من العنفوان على مسار المواجهة مع أعداء الله.

وفي بيان المسيرة أكّد أحرار الشعب اليمني، أن «لا مخرج لهذه الأُمَّـة إلا بالعودة الصادقة إلى الله سبحانه وتعالى وإلى القرآن الكريم كمنهج شامل للحياة وإحياء فريضة الجهاد كضمانة إلهية لتحقّق ما وعد الله عباده من نصر وفتح وعزة وكرامة وقوة واقتدار».

وَأَضَافَ الشعار «في ظل ما تعرضت له المنطقة من هجمة أمريكية قبل 20 عاماً لا تزال أحداثها وتداعياتها مُستمرّةً حتى الآن، هجمة أسفرت عن احتلال لبلدين إسلاميين كبيرين العراق وأفغانستان وبذرائع واهية لا تخفى على أحد، وكان حينها قد أطبق الصمتُ على كثيرين، بينما انقلب آخرون على أنفسهم وعلى الإسلام، خشية من أمريكا وآخرين انخرطوا معها في تنفيذ أجندتها الاستعمارية، إنه وأمام كُـلّ ذلك من التحولات والأحداث كان لا بدَّ أن يصدح صوتٌ للحرية وللكرامة فكان أن نهض الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -سلام الله عليه- مطلقاً صرخته المدوية في وجه المستكبرين، مستنهضاً همم المستضعفين، داعياً إلى الله والجهاد في سبيله والتزام تعاليمه وفق منهجية قرآنية محكمة تضمن لمن يعمل بها وبأسباب القوة المعنوية والمادية أن يتمكّن من مقارعة المستكبرين والانتصار عليهم».

ونوّه البيان إلى أن «أن الشعارَ هو عنوانٌ لمشروع قرآني عملي متكامل شامل لكل جوانب الحياة يعيد للأُمَّـة هُـوِيَّتها ويحقّق لها نهضتها وعزتها وكرامتها واستقلالها»، مؤكّداً أن «أن الشعار كسر حالة الصمت التي أراد العدوّ الأمريكي عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر أن يفرضها على الأُمَّـة وأن تتقبل الأُمَّـة احتلالها دون أن يكون لها أية ردة فعل ودون أن تنطق بكلمة وأن نصبر للقهر والإذلال ودون أن يكون لنا موقف لحماية أنفسنا وهُـوِيَّتنا ووجودنا».

وأَشَارَ أحرارُ الشعب اليمني إلى «أن الشعارَ موقفٌ ديني وإيمَاني ينسجمُ مع توجّهات القرآن الكريم وحركة الأنبياء في مواجهة المجرمين كما أنه يرسخ حالة السخط والعداوة التي أراد الله أن نحملها لليهود والنصارى ولمن يعادي الأُمَّـة الإسلامية ويوقظ الأُمَّـة من الغفلة ويشعرها بالخطر الحقيقي تجاه أعدائها فيدفعها للبناء والنهضة والإعداد لكل وسائل القوة»، لافتاً إلى أن «أن الشعار يحصن الأُمَّـة من الخداع والتلبيس ويفضح العدوّ فيما يخطط ويتحَرّك ويصنع على مستوى العناوين والرموز والثقافات والأعداء الوهميين وحتى على مستوى المفاهيم والمفردات والمصطلحات».

وتطرق إلى أن «الشعار له دورٌ في توحد الأُمَّـة فمن عوامل التوحد حمل قضية واحدة واستشعار خطورة العدوّ كما أن له دوراً في الحفاظ على الهُـوِيَّة».

وجدّد التأكيدَ على أن «الشعار هو شعار كُـلّ اليمنيين الأحرار الشرفاء وكلّ أبناء الأُمَّـة وليس شعاراً خاصاً بفئة أو منطقة دون أُخرى بل هو عنوان حرية وعزة الشعب اليمني وكلّ أبناء الأُمَّـة من أدناها إلى أقصاها ضد قوى العدوان والاستكبار».

وفي البيان، قال أحرار الشعب: «إننا ماضون بإذن الله في تحمل المسؤولية الدينية والتصدي لقوى الاستكبار العالمي ومواجهة المعتدين والمنافقين»، مؤكّداً «أن واجب الأُمَّـة أن تنهض بمسؤولية الجهاد في سبيل الله؛ دفاعاً عن هُـوِيَّتها الإسلامية وعن مقدساتها وأرضها وعرضها».

وَأَضَافَ «أن أمريكا وإسرائيل هم أعداء هذه الأُمَّـة، وواجبها الديني والقومي ومصلحتها الحقيقية تقضي بإعلان التعبئة الشاملة ضد أمريكا وإسرائيل»، مجدّدًا التأكيد على «أن أمريكا وإسرائيل ليست قضاء لا يرد، وقدراً لا يدفع، بل إنها قوى استكبارية مصيرها التفكك والضعف والزوال إذَا واجهت قوماً يؤمنون بالله حق الإيمَان ويجاهدون في سبيله حق الجهاد».

وخاطب أحرار الشعب اليمني المحبطين واليائسين بالقول: «ليس من ثقافة القرآن الكريم الاستسلام للإحباط واليأس، وعليكم أن تتداركوا أنفسكم، وأن تعلموا أن الله مع الذين يؤمنون به ويجاهدون في سبيله ثقةً بما وعدهم به في الدنيا والآخرة، ولن يخلف الله وعده».

ونوّه البيان إلى «أننا كشعب يمني معنيون جميعاً بمواصلة التصدي للعدوان والحصار، حتى طرد الغزاة والمحتلّين وتحرير كُـلّ شبر محتلّ على تراب وطننا الغالي ونحذر قوى العدوان من مغبة تماديها في عدوانها وحصارها»، مؤكّداً «أن اليمن لن يكون إلا بلداً حراً مستقلاً، ولن يقبل أية وصاية عليه، وطالما قوى العدوان ترفض الانصياع للحق فَـإنَّ اليمن ماض في المواجهة حتى النصر بإذن الله تعالى».

وفي ختام البيان، أكّد أبناء الشعب اليمني «أن شعارَ الحَقِّ وهُتافِ الحرية يمثِّلُ حصانةً للأُمَّـة من الوقوع في مصيدة التطبيع وما يروج له المطبعون من سلام زائف مع إسرائيل فَـإنَّهم إنما يزيدونها عدوانيةً ويشعلون الحربَ على فلسطين، فلا سلام تنعم به المنطقة ولا أمن ولا استقرار إلا بمواجهة إسرائيل وليس بالتطبيع معها»، مجدّدًا التأكيد على تمسك الشعب اليمني الثابت والدائم «بالقضية الفلسطينية، واستعدادنا لخوض المعركة الكبرى كتفاً بكتف مع محور المقاومة لمواجهة غطرسة الكيان الإسرائيلي وتماديه في تهديد القدس والأقصى».

في مسيرة جماهيرية حاشدة حضرها قياداتُ السلطة المحلية وجموع غفيرة:

أحرارُ ريمة يصرخون بوجه أمريكا ويؤكّدون المضيَّ على المشروع القرآني

المسيرة : صنعاء

على غِرارِ باقي المحافظات الحرة، نظمت بمحافظة ريمة، أمس الجمعة، مسيرةً جماهيرية حاشدة؛ إحياء للذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين.

وفي المسيرة بحضور قيادات السلطة المحلية وشخصيات اجتماعية وقيادات عسكرية وأمنية، ألقيت كلماتٌ أشَارَت إلى المضامين والمعاني التي تؤكّد أهميّة الشعار كسلاح وموقف فعال في مواجهة أعداء الأُمَّـة، لافتتاً إلى دور الشعار في التأثير النفسي على أعداء الأُمَّـة وتوجيه بُوصلة العداء لقوى الهيمنة والاستكبار وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل.

وأكّدت على أهميّة المقاطعة الاقتصاديّة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية كسلاح له تأثير على قوى الاستكبار، مشدّدةً على ضرورة التحَرّك الفاعل للدفاع عن الأُمَّـة وقضاياها ومواجهة المشاريع التآمرية على القضية الفلسطينية والمقدسات الإسلامية.

وأوضحت أن الأُمَّـة اليوم أحوج ما تكون إلى وحدة الصف ضد أعدائها والتمسك بالمشروع القرآني الذي جعل الصرخة شعاراً في وجه المستكبرين.

كما شدّدت الكلمات على ضرورة الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية ومواصلة الصمود والثبات في مواجهة قوى العدوان.

عبدالسلام: توحيدُ إيرادات النفط والغاز مع ميناء الحديدة هو السبيل لصرف المرتبات لجميع الموظفين

المسيرة : خاص

أكّـدت صنعاءُ من جديد حرصَها على إزاحة المعاناة الاقتصادية التي يكابدُها أبناءُ الشـعب جـراء انقطـاع المرتبات الناتـج عـن نقـل البنـك المركـزي من صنعاء إلى عدن، حَيثُ جدّد رئيسُ الوفد الوطنـي المفـاوض محمد عبدالسـلام التأكيدَ على أن توحيد الإيرادات وتحييد الاقتصـاد هو السـبيل الأمثل لحل هذه الإشكالية.

وقال عبدالسـلام، أمس في تغريدة: إن «توحيدَ إيـرادات النفط والغـاز الواقعة تحـت سـيطرة الأطـراف الأُخـرى مـع إيرادات مينـاء الحديدة هو الحل لصرف المرتبـات لعمـوم موظفـي ومتقاعـدي الجمهورية».

ولفت إلى أنـه «دائماً مـا نطالبُ الأممَ المتحـدة بذلـك»، في إشـارة إلى الدعـوات المتكرّرة مـن قبل صنعـاء للطرف الآخر بضرورة تحييد الاقتصاد.

وفي ختام تغريدته نوّه عبدالسـلام إلى أن «اللجنة الاقتصادية على أتم الاستعداد للمناقشـة متى ما أعلنـت الأممُ المتحدة جهوزيـة الأطراف الأُخـرى»، وهو الأمر الذي يضعُ الكـرةَ في ملعب الأمم المتحدة وتحالف العدوان وأدواته.

- الوفـد الوطنـي: يجـب اسـتكمال تنفيـذ البنـود والعبـرة بالتـزام الطـرف الآخـر
- المرتضـى: نأمل أن يسـتفيد مكتب المبعـوث الأممي من الوقـت لتنفيذ اتّفاق تبادل الأسـرى
- إسـماعيل: مبادرة «حساب المرتبات» قائمة ومستعدون للتنسيق إذا التزم العدوّ بتغطية العجز

بعد اتصالات من دول شقيقة وصديقة ورسالة أممية إلى الرئيس المشاط:

صنعاء تمنح الأمم المتحدة والعدوّ فرصة أُخرى:

تمديد الهُدنة لدواعٍ إنسانية

المسيرة : خاص

على وَقْعِ استمرارِ خروقات تحالف العدوان ومرتزِقته، جـدّدت صَنعاءُ التأكيدَ على أولويةِ المِلفِّ الإنسـاني لديها ومنحـت فرصةً أُخـرى لتحريك الميـاه الراكدة، من خلال الموافقـة على تمديـد الهُدنة لشـهرين إضافيـين، لإبقاء البـاب مفتوحـاً أمام فـرص تخفيف معانـاة المواطنين، بما يمكن أن يشـق طريقاً نحو اتّفاق إنسـاني شـامل، وهو الأمر الذي يتطلـب التزام العدوّ بالاتّفاق، وتعويض الاستحقاقات المتأخرة.

«لدواعٍ إنسانية»

الموافقـةُ على التمديـد جاءت «بعد نقـاش طويل مع الأمـم المتحـدة وجهـات أُخرى ورفـع رسـالة أممية إلى رئيس المجلس الإنسـاني»، بحسـب رئيس الوفد الوطني المفـاوض، ناطـق أنصار اللـه، محمد عبد السـلام، الذي أوضـح أن الموافقة جـاءت «لدواعٍ إنسـانية، على أن يتم استكمال ما تعثر خلال الشهرين الماضيين».

وأضاف: «العبرةُ بمدى التـزام الطرف الآخر بتعهداته ليصار إلى بحث شامل للوضع الإنساني».

وكانـت صنعـاءُ قـد أكّـدت أن التمديـدَ يتوقفُ على «تحسـين الشروط الإنسانية والاقتصادية»، وَأَيْـضاً على تعويضِ الاسـتحقاقات المتأخـرة للاتّفـاق المعلَن مطلعَ أبريل الفائت، وعلى رأسـها الرحلات الجوية التي تم منع تسييرها بين صنعاء والأردن ومصر، وسفن الوقود التي تم منعها من الوصول إلى ميناء الحديدة.

وبحسـب رسـالةِ طلبِ التمديدِ التـي وجّهها المبعوثُ الأممي لرئيس المجلس السـياسي الأعلى مهدي المشـاط، فَـإنَّ الأمـم المتحدة حاولت الاقترابَ مـن هذه المتطلبات (ليـس عمليًّـا حتـى الآن)، إذ تضمنت الرسـالةُ «تأكيداً عـلى إيجاد معالجات إنسـانية عاجلة وإصلاح ومعالجة التأخير الذي حصل في تنفيذ بنود الهُدنة خلال الشـهرين الماضيين» بحسب وكالة سبأ الرسمية.

وتضمنـت الرسـالة أيضـاً: «اسـتمرارَ ذات البنـود لشهرين قادمين مع أهميّة استثمار فترة التمديد الجديدة للوصول إلى اتّفاق واضح وشـامل يعالج الملف الإنسـاني وفي مقدمته الخدمات الأَسَاسـية وصرف المرتبات لعموم موظفي الجمهورية»، وهي أمور كان المجلس السـياسي الأعلى قد تحدث عنها سابقًا كمتطلبات رئيسية لضمان بقاء واستمرار التهدئة.

وكالة سـبأ أوضحت أَيْـضاً أن الرئيسَ المشاط «تلقَّى عدداً من الرسائل والاتصالات من قيادة العديد من الدول الصديقة والشـقيقة التي التمسـت إتاحةَ فُرصة أُخرى للأمم المتحدة ودول العـدوان لتعويض ما لم يتم الالتزامُ به مـن بنـود الهُدنة خلال الشـهرين الماضيـين، خَاصَّةً مـا له علاقـة بالمِلف الإنسـاني وغيرها مـن الملفات ذات الصلة»، ما يعنـي أن الاختبارَ الذي يواجهُه العدوّ والأمم المتحـدة في هـذه المرحلة أكـبر؛ لأَنَّ التمديد لم يسـتند إلى «مكاسـبَ» إنسـانية فعلية تحقّقت في المرحلة السابقة، بل اعتمد بشـكل أكبر على تجاوب صنعاء مع الوساطات ورغبتها في «التخفيف من معاناة المواطنين وإتاحة المزيد مـن الوقت لتحقيق انفراجـة حقيقية في فتح الطرق وفي اسـتدامة الرحـلات الجوية وانسـيابية وصول السـفن والالتزام الفعلي ببقية البنود».

إذا لـم تكرّر تحالف العـدوان والأمـم المتحدة خطأها المتمثلَ بإسـاءة تقدير الموقف الوطني، ولم تجدد تفويت الفرصة بالتعنت والمماطلة، فَـإنَّ احتمالاتِ تبلور اتّفاق إنسـاني شـامل قد ترتفع بشكل غير مسـبوق، وهو ما قد يسـاعد في التوجّـه نحو «سـلام» فعلي، لكن برغم ما تضمنته رسـالة الأمم المتحدة مـن «تأكيدات» ووعود، لا زالت نتائج الشهرين الماضيين تفرض نفسها على المشهد كدلالات واضحة على انعدام رغبة تحالف العدوان والأمم المتحدة في معالجة الملف الإنسـاني بالشـكل المطلوب، بل استخدامه لكسب الوقت والمراوغة، وهو ما يجعل حديث الرسالة الأممية عن السـعي نحو «اتّفاق شامل» بلا أية قيمة، حتى تكون له مصاديق على الواقع.

وفي هذا السـياق، فَـإنَّ قبول صنعاء بتمديد الهُدنة لا يعني عدمَ يقظة، أو تساهلاً مع مؤشرات ودلائل التعنت، وقد أكّـد الرئيس المشاط ورئيس الوفد الوطني أن الأمورَ ستبقى متوقِّفةً على سلوك تحالف العدوان الذي سيكون تحت الرصد والمراقبة.

وبالحديث عن مـؤشرات ودلائل التعنت، فَـإنَّ تحالفَ العـدوان قـد اختتم المرحلـةَ الأولى من الهُدنـة بخروقات جسيمة تضمنت استشهادَ مواطنين اثنين بقصف شنته طائراته التجسسية المقاتلة على منازل في مديرية قعطبة بمحافظة الضالع، إلى جانب شن غارة جوية على مديرية المطمة في محافظة الجوف، وهو الأمر الذي يعبر بوضوح عن أن التقييم السلبي الهُدنة، لم يتغير بمُجَـرّد الموافقة عـلى تمديدهـا؛ لأَنَّ تحالف العـدوان لا زال يتعامل معها كفرصة للمراوغة، لا كبوابة سلام.

هـذا أَيْـضاً مـا أكّـدتـه التصريحـاتُ السـعوديّة والأمريكيـة «المرحبـة» بالتمديـد، والتي حاولت بشـكل مكشـوفٍ أن تكرّس صورة مغلوطةً تظهـر فيها الهُدنةُ كاتّفـاق بـين صنعـاء والمرتزِقـة، ويظهر فيهـا النظامُ السعوديّ والولايات المتحدة كوسطاء «سلام» لا كأطراف في الـصراع، الأمر الـذي يوضح أن تحالـف العدوان دخل هـذه المرحلـة مـن الهُدنـة محتفظـاً بنفـس الأهـداف المشـبوهة، والتي تتلخص في اسـتخدام الملف الإنسـاني كمخرج لتجنب الضربات وفي نفس الوقت فرصة لترتيب الصفوف وتفجير الأوضاع داخل اليمن.

ويـرى محللـون أن ثناءَ الرئيس الأمريكـي على الدور السـعوديّ المزعـوم في «إنجاح» هـذه الهُدنـة (في الوقت الـذي تحدثـت فيـه وسـائل إعـلام أمريكية عـن زيارة قريبـة لبايـدن إلى السـعوديّة) لا يعبر إلا عـن المزيد من تـورط الولايات المتحدة في العدوان عـلى اليمن، خُصُوصاً وأن مـازق المملكة في اليمـن، ومطالبها بالمزيد من الدعم العسكري والسياسي، كان أحد الأسباب الرئيسية للأزمة الأخيرة التي شـهدتها العلاقات بين واشـنطن والرياض، بالإضافـة إلى حقيقة أن «السـلام» الفعلي ليـس وارداً في حسابات الولايات المتحدة بشأن اليمن.

وقتٌ إضافي لاختبار جدية العدوّ والأمم المتحدة

عـلى أيـة حـال، يبقـى الواقع هـو المعيـار والاختبار الحقيقـي لنجـاح الهُدنـة أَو فشـلها، ولـن تسـتطيع الدعايات الأمريكية والسعوديّة أَو حتى الضغوط أن تغير النتائج العملية للاتّفاق في النهاية.

في هـذا السـياق، وإلى جانب ما يتعلـق بمطار صنعاء وميـنـاء الحديدة، أوضح رئيس اللجنة الوطنية لشـؤون الأسرى عبـد القادر المرتضى، أن «تمديـدَ الهُدنة يجب أن يكون فرصة يستفيدُ منها مكتبُ المبعوث الأممي للمضي قدمـاً في تنفيذ اتّفاق تبـادل الأسرى» وأضاف: «نأمل ألّا تنتهي هذه المرحلـة كما انتهت المرحلة الأولى بدون تقدم ملحوظ في هذا الملف».

مـن جهتـه، أوضـح القائـم بأعمـال رئيـس اللجنة الاقتصادية العليا، هاشم إسماعيل، خلال لقائه المبعوث الأممي في مسـقط، أن مبـادرة المجلس السـياسي الأعلى بفتح حسـابٍ خـاصٍّ بالمرتبـات في فرع البنـك المركزي بالحديدة، لا تزال قائمة منذ عام ٢٠٢٠.

وأكّـد أنـه «برغـم شـحة إيرادات سـفن المشـتقات النفطية إلا أن توريدها لحساب المرتبات لا يزال مُستمرّاً، بما في ذلك إيرادات السـفن التي دخلـت بموجب الهُدنة» مُشـيراً إلى أن هـذه الإيـرادات تُسـتخدم في صرف نصف مرتب بين الحين والآخر.

وجدّد إسماعيل التأكيد على «استعداد صنعاء لتنسيق أيـة آليات تضمن إنهاء معانـاة الموظفين والمتقاعدين في كُـلّ المحافظـات، وصرف مرتباتهم بصـورة منتظمة، إذَا تحملت الأمـم المتحدة أَو ألزمت الطرف الآخر بتغطية الفجوة، وفقاً لاتّفاق السويد ٢٠١٨» مذكّراً بأن العائدات الشـهرية للنفـط المنهوب من قبـل العدوّ، تقـارب ٢٦٠ مليون دولار شـهرياً، ما يعادل ١٤٥ مليار ريال، وهو ما يساوي ضعف مرتبات موظفي الدولة.

بالمحصِّـلَـةِ، لا زالت هناك اختباراتٌ عمليةٌ مهمة أمام تحالـف العـدوان والأمم المتحـدة للاسـتفادة من فرصة التمديـد التي منحتها صنعـاء، وَإذَا انتهت هذه الفرصة بـدون تحقيـق تقـدم حقيقـي في أيٍّ مـن هـذه الملفات الإنسـانية فَـإنَّ أفق التهدئة سـيصبح أضيـق مما كان عليه، وربمـا لن تجدِيَ «الاتصالاتُ» والوسـاطاتُ نفعاً، وبالتأكيـد لن تكونَ أيةُ تصريحات أمريكية أَو سـعوديّة قادرةً على دفع صنعاء للقبول باستمرار الوضع.

في مسيرة حاشدة إحياءً للذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين:

أبناء حجّة يؤكّدون على أهميّة الشعار في توحيد الأُمَّـة وتعزيز الصمود والثبات

المسيرة : حجة

أكّـد أبناءُ محافظـة حجّـة على أهميّة شـعار الصرخة ودورهـا في توحيد صف الأُمَّـــة وتعزيـز الصمود والثبات في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي المتواصل على بلادنا منذ 8 سنوات.

جاء ذلك خلال مشـاركتهم في المسـيرة الجماهيرية التي شـهدتها حجّـة، أمس عقب صلاة الجمعة، بمناسبة إحياء الذكـرى السـنوية للصرخة في وجـه المسـتكبرين، بحضور أمين عام محلي المحافظة إسـماعيل المهيم، وجمع غفير من المشايخ والوجهاء والمواطنين.

وفي المسـيرة الحاشدة، رفع المشـاركون من أهالي حجّـة اللافتات والشعارات المؤكّـدة على أهميّة الصرخة في تحصين الأُمَّـــة وتعبئتها وفضح ما يخطط له الأعداء على الشـعب اليمني والأمة والتحَرّك في مواجهة قوى التسلط والاستكبار، مشـيرين إلى أن الشـعار ليس لفئة أو جماعـة وإنما لأحرار اليمن وأبناء الأُمَّـــة وعنوان لحرية وكرامة الشـعب اليمني والأمة في وجه قوى الظلم والطغيان.

وقـال أبناء ومشـايخ وأعيان ووجهاء حجّـة: إن شـعار الحـق وهتـاف الحرية يمثل حصانة مـن الوقوع في مصيدة التطبيـع وما تُروج له الأنظمة المطبعة من سـلام زائف مع الكيان الصهيوني.

إلى ذلـك، أوضح بيان صـادر عن المسـيرة الجماهيرية في حجّـة أن الشعار عنوان لمشروع عملي متكامل شامل لكافة جوانـب الحياة يُعيد للأُمَّـة هُـوِيَّتهـا ويحقّق لها نهضتها وعزتهـا وكرامتهـا واسـتقلالها، لافتاً إلى أن الشـعار كسر حاجـز الصمت التـي أراد العـدوّ عقب أحداث 11 سـبتمبر فرضها عـلى الأُمَّـــة وأن تتقبـل احتلالها ونهـب خيراتها وثرواتها، مبينًا أن الشـعار ينسـجم مع توجّـهـات القرآن الكريـم وحركة الأنبياء في مواجهة المجرمين. وشـدّد البيان عـلى ضرورة تحمل الجميع للمسـؤولية الدينيـة والتصدي لقـوى الاسـتكبار ومواجهـة المعتديـن والمنافقـين، منوِّهًا إلى واجـب الأُمَّـــة في النهـوض بمسـؤوليتها في الدفاع عن الهُـوِيَّة الإسلامية والمقدسات والأرض والعرض والسيادة.

وَأَضَـافَ بيان المسـيرة، أن أمريكا وإسرائيـل هم أعداء الأُمَّـــة، مـا يقتـضي إعـلان التعبئـة الشـاملة، لافتـاً إلى أن أمريـكا وإسرائيـل قـوى اسـتكبارية مصيرُهـا التفكُّكُ والضعف والزوال، مُضيفاً أن ثقافةَ القرآن لا تعرفُ الإحباطَ والاستسـلام واليـأس وأن الشـعب اليمني معنـيٌّ بمواصلة التصدي للعدوان والحصار حتى طرد الغزاة والمحتلّين.

ونـوّه البيـان إلى أن اليمن بلد حر مسـتقل ولن يقبل أية وَصايـة عليه طالمـا ترفـض دول العدوان الانصيـاع للحق، مجدّدًا التأكيد على التمسك بالقضية الفلسطينية واستعداد أبنـاء حجّـة خـوض المعركة مـع محور المقاومـة لمواجهة غطرسـة الكيـان الصهيونـي وتماديـه في تدنيـس القدس والأقصى الشريف.

أكّـدوا أن هذه الذكرى مثلت نقطة مفصلية في تحرير اليمن من التبعية وعودته لموقعه الطبيعي:

الآلافُ من صعدة يُحْيون الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين

المسيرة : صعدة

شـارك الآلافُ مـن أبنـاء محافظة السـلام صعدة معقل انطلاق الشـعار، أمس الجمعة، في المسـيرة الشعبيّة الكبرى بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين التي أطلقها الشـهيد القائد حسـين بدر الدين الحوثـي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قبل أكثر من 20 عاماً.

وقال أهالي صعدة المشاركين في المسيرة: إن الشهيد القائد جعل من شـعار الصرخة عنواناً بارزاً وعريضاً لمغادرة حالة الصمت وبناء الأُمَّـــة الإسلامية عسكريًّا واقتصاديًّا.

بدوره، أكّـد بيان صادر عن المسيرة الجماهيرية في صعدة أن الشـعار كسر حالـة الصمت وفضح مواقـف الأعداء وله دور في الحفـاظ على الهُـوِيَّة الإيمَانية، لافتاً إلى أن الشـعار دعـا الأُمَّـــة إلى أن تنهض بمسـؤولياتها في إعـلان التعبئة الشاملة ضد أعداء الله.

وحذّر البيانُ دولَ العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي مـن التمـادي في غطرسـته وعدوانـه وصلفه ضد الشـعب اليمنـي، مبينًـا أن اليمن سـيبقى بلداً عزيزاً حراً مسـتقلاً، محـذراً في الوقت ذاته من خطورة التطبيـع مع كيان العدوّ الصهيونـي ودعوات السـلام الزائفة التي لا تخـدم إلّا أعداء الأُمَّـــة. وجدد بيان مسـيرة صعدة موقف الشـعب اليمني الثابـت وجهوزيته الدائمـة للوقوف مع مظلومية الشـعب الفلسـطيني إلى جانب محور الجهـاد والمقاومة، مُضيفاً أن هذه الذكـرى مثلت نقطة مفصلية في مسـيرة تحرير اليمن من التبعية الأمريكية وعودته إلى موقعه الطبيعي انسـجاماً مع رغبة شعبه ومبادئ الإسلام المحمدي والقضية المركزية للمسلمين فلسطين.

قبائل الجوبة وبدبدة بمأرب يؤكّـدون السيرَ على نهج الشهيد القائد في ذكرى الصرخة

المسيرة : مأرب

جَدَّدَ أبنـاءُ مديرية الجوبة في محافظة مأرب التأكيدَ على مواصلـة السـير قدماً على نهج الشـهيد القائد حسـين بدر الديـن الحوثـي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-، وذلك من خلال تجديد البراءة من أعداء الأُمَّـــة.

وأشَـارَ أبناء الجوبة بمـأرب في لقاء قبلي موسـع، أمس الأول الخميس، بمناسبة إحياء الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين، إلى ما جسـده المشروع النهضوي القرآني للشـهيد القائد من عزة لمواجهة طواغيت الظلم والاستكبار العالمي.

وفي السـياق، نظم أهالي مديرية بدبـدة بمحافظة مأرب، أمـس الأول الخميـس، مسـيرة حاشـدة لإحيـاء الذكـرى السنوية للصرخة.

وفي المسـيرة، أُلقيـت العديد من الكلمات التي أشَـارَت إلى أن الصرخـة التي أطلقها الشـهيد القائد حسـين بدر الدين الحوثـي في وجه الاسـتكبار الأمريكي والصلـف الصهيوني أعادت للأُمَّـة هيبتها، موضحة أن شعار الصرخة يُعد سلاح وموقـف، لإعلان الـبراءة من أعداء اللـه، وتعزيـز الهُـوِيَّة الإيمَانية في مقارعة الظالمين.

إلى ذلك، شـدّد بيان صادر عن مسـيرة أبناء بدبدة مأرب عـلى ضرورة مواصلة السـير في مـشروع الشـهيد القائد، للـبراءة من أعداء الأُمَّـــة ومواجهـة مخطّطات ومؤامرات قوى الاسـتكبار العالمي، مبينًا أن الصرخة ليسـت شـعاراً حزبيـاً أو طائفياً أو مذهبيًّا بل شـعار جامـع لكل الأُمَّـــة الإسـلامية للخـروج مـن مأزقهـا ومواجهـة التحديـات، حاثًّـا الجميع على ضرورة استشـعار مضامـين الصرخة ودلالاتهـا؛ باعتبَارها ثقافة عامة للأُمَّـة وتحصيناً لها من الاختراق.

ونـدّدت قبائـل مديرية بدبـدة في مـأرب بالجرائـم التي يرتكبهـا الاحتـلال الصهيوني بحق الشـعب الفلسـطيني، داعين إلى سرعة التحَرّك الرسـمي والشـعبي لنصرة الشعب الفلسـطيني ومقاومتـه الشـجاعة ووقـف جرائـم الكيان الغاصب المحتلّ.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الحديدة: التهاميون يرفعون بنادقهم وصرخاتهم بوجه أمريكا وسفيرها في ثلاث ساحات حاشدة بذكرى الصرخة

المسيرة : الحديدة

شـهدت مدينـةُ الحديـدة، أمس الجمعـة، كغيرها من المـدن اليمنيـة الصارخة بالشـعار في وجه أمريكا وإسرائيـل، ثـلاث مسـيرات حاشـدة في السـاحة المركزية بشـارع الميناء، وسـاحة القناوص، وسـاحة الحسينية، بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين.

وفي المسـيرات، رفع المشـاركون اللافتات والشـعارات المؤكّـدة على أهميّة الصرخة في تحصين الأُمَّـــة وتعبئتها وفضـح ما يخطط له الأعداء على الشـعب اليمني والأمة والتحَرّك في مواجهة قوى التسـلط والاسـتكبار وتحرير السـاحل الغربي والجزر والموانئ اليمنية من دنس الغزاة والمحتلّـين وأدواتهـم الرخيصـة، وصور للشـهيد القائد السـيد حسـين بدر الديـن الحوثـي وقائد الثورة السـيد عبدالملـك الحوثـي، مردّديـن هتافـات البراءة مـن أعداء اللـه، ومنددين بالجرائم الأمريكية وحلفائها بحق اليمن شعوب المنطقة.

وخلال المسـيرة بشـارع الميناء التي حضرها محافظ المحافظـة محمـد عيـاش قحيـم ووكيـل أول المحافظة أحمـد مهـدي البـشري ووكلاء المحافظة ومـدراء عموم المكاتب التنفيذية المديريات والقيادات الأمنية بالمحافظة والوجهـاء والشـخصيات الاجتماعيـة، ألقـى المحافـظ كلمـة أكـد فيها عـلى أهميّـة شـعار الصرخة كسـلاح وموقف في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ وإفشال مخطّطاتهـم وتعزيز الصمود الشـعبي وإظهار العداوة والبغضاء تجاه اليهود وقوى الاسـتكبار العالمي، مُشـيراً إلى أن شـعار الصرخـة أحـال بين الشـعب والتطبيع مع العدوّ الإسرائيلي.

ولفت قحيم إلى مساعي ومخطّطات الأعداء الرامية إلى اسـتهداف الهُـوِيَّة والقيم الإيمَانية والدينية والسيطرة على مقدرات الأُمَّـــة، مؤكّـداً أن الشعار أحد أهم أسلحة معركـة الوعـي في مواجهة الأعـداء، وأن معاني ودلالات مشروع الشـهيد القائد يمثل مصـدر كرامة وعزة لأبناء اليمن والإمة.

فيما أكّـد مدير مكتـب الهيئة العامة للأوقاف فيصل أحمـد الهطفـي أن الصرخـة في حَـــدّ ذاتهـا تحمـل في ألفاظها بنود النصر الحقيقية وأركانه الأَسَاسية المتمثلة في التـوكل عـلى اللـه وتعظيمه والـبراءة من أعـداء الله، مُشيراً إلى أسباب ضعف الأُمَّـــة جراء الارتهان للمشاريع الصهيونيـة وأهميّة ترسـيخ مفاهيم الشـعار لتحصين الأُمَّـــة من أي اختراق وإيجاد حالة من الوعي والسخط ضد الأعداء.

وقال بيانٌ صادرٌ عن المسـيرة، تلاه نائبُ رئيس وحدة العلمـاء عـلي صومل الأهدل أن الشـعار عنـوان لمشروع قرآني عملي شامل يحقّق للأُمَّـة عزتها وكرامتها، مُشيراً إلى أن ثقافة الصرخة في وجه المسـتكبرين باتت هُـوِيَّة وعنوانا للشـعب اليمني الذي يسـتمد قوته وصموده من هذه الثقافة القرآنية.

وأكّـد البيـان أن أبناء وأهالي محافظـة الحديدة أكثر وعيـاً وتمسـكاً بأهميّـة الشـعار ومشروعـه العملي في الـذود عـن الأرض والعرض ودحر قوى البغـي والعدوان الأمريكي من كُـلّ شـبر من التراب الوطني، وأن الشـعار عنوان لمشروع عملي متكامل شامل لكافة جوانب الحياة يُعيـد للأُمَّـــة هُـوِيَّتهـا ويحقّـق لها نهضتهـا وعزتها وكرامتها واستقلالها.

وأشَـارَ البيان إلى أن الشـعارَ عزَّز الروح المعنوية لدى أبنـاء الحديـدة وكل أحـرار شـعبنا اليمنـي في مواجهة العدوان والحصار وكسر حاجـز الصمت التي أراد العدوّ عقب أحداث 11 سـبتمبر فرضها على الأُمَّـــة وأن تتقبل احتلالها ونهب خيراتها وثرواتها، مُشـيراً إلى أن الشـعار ينسـجم مـع قيـم الحريـة والاسـتقلال ويحافـظ على السيادة الوطنية.

ودعا البيان كُـلّ أحرار محافظة الحديدة إلى الالتفاف حول شعار الصرخة وترسـيخه في تعزيز الوعي الوطني لخوض معركة التحرير الشامل للتراب اليمني من الغزاة والمحتلّين وأدواتهم العميلة.

وأوضح بيان المسـيرة، أن أمريكا وإسرائيل هم أعداء الأُمَّـــة، مـا يقتضي إعلان التعبئة الشـاملة، لافتاً إلى أن أمريـكا وإسرائيـل قـوى اسـتكبارية مصيرهـا التفكك والضعف والزوال.

كما أكّـد أبناء ومشـايخ وأعيان ووجهاء الحديدة، أن شـعار الحق وهتاف الحرية يمثل حصانة من الوقوع في مصيدة التطبيع وما تُروج له الأنظمة المطبعة من سـلام زائف مع الكيان الصهيوني.

ولفـت البيـان إلى أن أبنـاء تهامة لن يقبلـوا ببقاء أي غـازٍ أو محتـلّ أو عميل في السـاحل الغربي وباب المنـدب، وأن معركـة البحـار وغرق سـفن وبارجات العـدوّ الأمريكي الصهيوني وأدواته العربية سـتغرق كمـا غـرق فرعـون وجنـوده في البحر الأحمـر، وأن أبناء الحديدة حاضرين للمشـاركة الفعلية في تحرير المقدسـات وعـلى رأسـها المسـجد الأقصى مـن دنس الاحتلال الصهيوني.

وشـدّد البيان على ضرورة اتِّخاذ مواقف مشرفة تجاه فلسـطين ومظلومية شـعبها والتفاعـل في حملة التبرع الشعبي لنصرة الأقصى.

وشـهدت مديريـاتُ ومناطـقُ محافظـة الحديـدة فعاليـاتٍ وأُمسـياتٍ ووقفـات بمناسـبة الصرخـة منذ أسـبوع إحياءً لشـعار البراءة من المسـتكبرين والتحَرّك في مواجهتهـم وإفشـال مخطّطاتهم والاسـتمرار في رفد الجبهات بقوافل الرجال والمال.

الجوف: مسيراتٌ ووقفات تؤكّـد أهميّة الصرخة في وجه الاستكبار وتدعو لرفد الجبهات

المسيرة : الجوف

خـرج أبنـاءُ ووجهاءُ ومشـايخُ محافظـة الجوف، أمس، في ثـلاث سـاحات ثورية بمسـيرات جماهيرية حاشـدة؛ إحيـاءً للذكـرى السـنوية للصرخـة في وجه المستكبرين، وذلك في ساحات المتون والمراشي ورجوزة.

وفيما خرج أبناء مديريات الجوف الأسـفل بمسيرة حاشـدة في سـوق الاثنـين، بمديريـة المتـون، مردّدين شعار الصرخة وهتافات منددة بالمخطّطات الأمريكية والصهيونيـة في المنطقـة، شـهدت سـاحتا رجـوزة والمراشي مسـيرتين حاشـدتين لأبنـاء مديريـات برط والحميـدات وخب والشـعف، شـارك فيها قيـادات في السـلطة المحلية ومشايخ ووجهاء وجموع غفيرة من المواطنين.

ورفع المشـاركون في المسـيرات اللافتات والشعارات المردّدة لشـعار الصرخـة والداعية لمقاطعـة المنتجات الأمريكية والصهيونية، وصور الشـهيد القائد حسـين بـدر الديـن الحوثـي وقائـد الثـورة السـيد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي، مؤكّـدين أهميّة الشـعار في تعزيز الصمود والثبات والوعي في مواجهة العدوان الأمريكي السـعوديّ المُسـتمرّ على شـعبنا اليمني منذ 8 أعوام.

وأكّـد المشـاركون تمسـكهم بالمشروع القرآنـي وشـعار الصرخة في مواجهة المستكبرين وعلى رأسهم أمريـكا وإسرائيـل ودول العدوان المطبعـة، ومضيهم في خـوض غمـار المواجهة والجهاد في سـبيل الله حتى تحرير شـعبنا اليمني والمقدسـات الإسلامية من دنس الغزاة والمحتلّين والأنظمة العميلة والخانعة.

وردّد المشـاركون هتافـات الصرخـة، مؤكّـدين أن ما يتعرض له شـعبنا اليمني من عدوان وحصار تقف خلفـه أمريكا وإسرائيـل بالدرجـة الأولى، ومطامعهم في خيرات ومقدرات اليمن ومحاولة نهبها والسـيطرة عليها.

وأكّـد بيان المسيرات على أن شعار الصرخة يحصن الأُمَّـــة من الاخـتراق ويحفـظ لها كرامتهـا وعزتها ومقدساتها ويحدّد عدوها، وانه عنوان لمشروع قرآني عملي متكامل شامل لكل جوانب الحياة، وموقف ديني وإيمَاني ينسـجم مع توجّـهات القرآن الكريم وحركة الأنبياء في مواجهة المجرمين.

وَأَضَـافَ البيان أن الشـعار يرسـخ حالة السـخط والعـداوة التـي أراد الله أن نحملها لليهـود والنصارى ولمن يعـادي الأُمَّـــة الإسـلامية، ويوقـظ الأُمَّـــة من الغفلـة ويشـعرها بالخطـر الحقيقي تجـاه أعدائها فيدفعها للبناء والنهضة والإعداد لكل وسائل القوة.

كمـا أكّـد البيان تمسـك أبنـاء ووجهاء ومشـايخ وعقـلاء محافظـة الجوف بالشـعار كسـلاح وموقف في مواجهـة العـدوان الأمريكـي السـعوديّ ومرتزِقته الخونـة، ودورهـم الرائد في مواصلة الـذود عن الجَوف وخيراتها ومقدراتها النفطيـة والغازية والزراعية من محاولات الغـزو والاحتلال الذي تقـودُه قوى العدوان على شعبنا اليمني.

مسيرات حاشدة في المحويت إحياءً للذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين

المسيرة : المحويت

شهدت مديرياتُ شبام وبني سعد والمدينة بمحافظة المحويت، أمس الجمعة، ثلاث مسـيرات حاشـدة؛ إحياءً للذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين.

وفي المسـيرات التـي حضرهـا قيـادات السـلطة المحليـة، أكّـد المشـاركون أن شـعارَ الصرخـة الذي أطلقـه الشـهيد القائد حسـين بدر الديـن الحوثي في وجه المستكبرين له الأثرُ الكبير في استنهاض الأُمَّـــة، لافتـين إلى أهميّـة المـشروع القرآنـي والاقتـدَاء بـه، للنهوض بالمجتمع والأمة وتحقيق الغايات المنشـودة في مواجهـة الهيمنة والاسـتكبار العالمـي، والتصدي لمخطّطـات الغزاة والمحتلّـين وأدواتهم ورفد الجبهات بالرجال والمال.

وأشـاروا إلى أن ما جسـده شـعبنا اليمني من صمود وثبات في مواجهة العدوان ثمرة من ثمار شعار الصرخة، وأن الجميع اليوم باتوا يردّدون الهتاف الذي دعا لترديده الشهيد القائد قبل أكثر من 20 عاماً.

وصـدر بيانٌ عـن المسـيرات أكّـد أهميّة الاسـتمرار في التصـدي للعـدوان الأمريكـي السـعوديّ واستشـعار المسـؤولية في رفد الجبهات بقوافل المـال والرجال وعدم الركـون إلى أيّة هُدنة يكرّر العدوان اختراقها وعدم الوفاء بشروطها الإنسانية.

وقـال البيان: إن الشـعار مصدر لاسـتنهاض الأُمَّـــة وتحريـر الأحرار لمواجهة المطامـع الأمريكية الصهيوني في المنطقـة، ومنطلق لتحرير المقدسـات والشـعوب من قوى الهيمنة والاستكبار العالمي وأدواتها من الحكومات العميلة والمطبعة مع كيان الاحتلال.

وتطـرق البيان إلى أن الشـعبَ الفلسـطيني لن يتحرّر ما لم تتوحد الأُمَّـــة حول الشـعار وتقدم الدعم السخي بالعـدة والعتـاد لخـوض ملحمـة التحريـر مـع محور المقاومـة، مؤكّـداً ثبات موقـف اليمن الداعـم للقضية الفلسـطينية كقضية مركزية محورية تهم كُـلّ الأُمَّـــة الإسلامية.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بالذكرى السنوية للصرخة:

الأملُ بالنصر الموعود هو لعباد اللّه المستضعفين الأوفياء مع دينهم وأمتهم والثابتين على الحق

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الحَمْدُ للـه رَبِّ العالمـين، وأَشـهَـدُ أنْ لَا إلـهَ إلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كمـا صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَـلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم بِرِضَاكَ عـن أَصْحَابِهِ الأَخْيَـارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَـائِرِ عِبَادِك الصَّالحِين وَالمُجَاهِدِيْنَ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
نتحـدَّثُ اليـوم في هـذه المناسـبة: الذكـرى السـنوية للصرخـة في وجـه المستكبرين، وإعلان هتاف البراءة من أعداء الله، وشـعار الحريـة والكرامة والإباء.
في هـذه المناسـبة نسـتذكرُ الموقفَ العظيم الذي أطلقه السـيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، في محاضرته المهمـة: (الصرخة في وجه المسـتكبرين) بتاريخ: السـابع عشر، شـهر واحـد، الفـين واثنـين للميلاد، في تلـك الظـروف المهمة والحسَّاسـة والخطـيرة، وذلـك المنعطـف الخطير، الـذي واجهـت فيـه أمتنا الإسـلامية بشـكلٍ عـام، مرحلـةً جديـدةً مـن الاستهداف العدائي الشامل من جانب أعدائها، عندما تحَرّكت أمريكا ومعها حلفاؤهـا، وتحَرّكـت تحـت عنـوان مكافحة الإرهاب، بعد أحداث الحادي عـشر من سـبتمبر، وجعلـت من ذلك ذريعةً لاسـتهداف شـاملٍ يمكِّنها من السـيطرة التامة على أمتنا الإسلامية، وبمـا في ذلك احتلال كثيرٍ مـن البلدان بشكلٍ مباشر، والسيطرةِ على ما بقي بشكلٍ تامٍ ومباشر.
تلـك المرحلـة الخطـرة جِـدًّا، التي يشـمل التهديـد فيهـا لأمتنـا دينهـا ودنياهـا، وأن تصادر عليهـا كرامتها وحريتهـا واسـتقلالها، وأن تطمـس هُـوِيَّتها وانتماؤهـا، وأن يسـعى الأعـداء لتمكـين عدوهـا الإسرائيـلي بشكلٍ كبير ليكون هو الوكيل المباشر في المنطقـة للغرب ولأمريـكا، ولإزاحة كُـلّ تهديد أو عائق بنظر الأعداء أمام سـيطرته، وأمامَ حضورِه المسيطِرِ في المنطقة.
في تلك المرحلة التي من أكبر الأخطار فيها، أن يكون في مقابـل ذلك التحَرّك العدائـي الواسـع الشـامل، أن يقابله حالة السـكوت والصمت والاستسلام، أَو حالة الإذعـان والانضمام في صفه، والاستجابة له لتنفيذ ما يشاء ويريد، كانت هذه حالة خطيرة جِـدًّا، فتحَرّك السـيد حسـين بـدر الديـن الحوثـي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» بمشروعه القرآني المبـارك والعظيـم والمهـم، وعـبَّر عن توجّـهـه بشـعارٍ يمثِّـل -بحـد ذاته- موقفـاً حكيمـاً، مدروسـاً، مفيـداً، مهماً، فأعلن الصرخة التي هي تتمثل بالشعار المعروف:

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

عادةً ما نتحدث عـن الظروف التي أعلنـت فيهـا الصرخـة، وانطلق فيها المشروع القرآني، حديثنا هذا على نحوٍ إجمـالي عن طبيعـة ذلك الاسـتهداف الشامل، كلنا يعرف أنَّ أمريكا تحَرّكت ومعها حلفاؤها لاحتلال أفغانسـتان، وبعـد ذلك اتجهت نحـو العراق، وكان لها جدول وبرنامج تسـعى من خلاله إلى احتـلال عددٍ مـن البلـدان في عالمنا العربـي والإسـلامي، وضرب عددٍ من البلدان، والاستهداف الشامل بأشكال متنوعـة، وُصُـولاً إلى السـيطرة المباشرة بشكلٍ عام على بقية البلدان، من خلال قواعد عسـكرية في مختلف البلـدان، ومن خلال السـيطرة التامة المباشرة عـلى كُـلّ الوضع: سياسـيًّا، واقتصاديًّـا، وأمنيًّـا... وغـير ذلك، بل وحتـى ثقافيًّـا، وفكريـاً، وتعليميـاً، هنـاك توجّـه كان واضحًـا أنـه يستهدف كُـلّ المجالات في كُـلّ بلدٍ من بلـدان أمتنـا، وتوجّـه عدائـيٌ، يحمل عقدة العداء على الإسـلام والمسـلمين، وهذا شيءٌ واضحٌ آنذاك، وما قبل ذاك، ومـا بعـد ذاك، يعبِّرون عنه بأشـكال كثـيرة مما يعبِّر عن عدائهم للإسـلام والمسلمين، عداء حقيقي، وعداء شديد جِـدًّا للإسلام والمسلمين، ومعه أَيْـضاً أطماع، أطماع كبيرة جِـدًّا في السيطرة على أمتنا، على مقدراتها، على ثرواتها، عـلى أوطانهـا، حتـى عـلى ثروتهـا البشرية واستغلالها لمصلحة أعدائها.
هذا الاسـتهداف الذي لـه كُـلّ هذه الخطورة الكبيرة على أمتنا، كان لا بُـدَّ في مقابلـه من موقف، فحتمية الموقف بالاعتبار الديني والمسـؤولية أمام الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» شيءٌ معروف، لماذا شرع اللـه الجهـاد في القـرآن الكريم، وأمر الأُمَّـة به، وتحدث القرآن كَثيراً عنـه؟ إلَّا لتواجـه الأُمَّـة مثـل هذه التحديـات والأخطار التي تسـتهدفها في دينهـا ودنياهـا، ووجودهـا، وكرامتها، وتستهدف السيطرة عليها، وتستهدف إذلالها وقهرها، وتستهدف المؤامـرة عليها بكل أشـكال المؤامرات لتدميرهـا، وإفقادهـا وجودهـا المسـتقل، كُـلّ ما يفعلـه الأعداء هو يستدعي منا -بحسب المسؤولية أمام الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»- أن يكونَ لنا موقفٌ تجاه ذلك.
ثـم أَيْـضـاً؛ باعتبَـار المصلحـة الحقيقية للأُمَّـة، وباعتبار الحكمة، والتوجّـه الصحيح تجاه خطر شامل يسـتهدف الأُمَّـة في كُـلّ المجالات، بشـكلٍ عدائي كبير، هذا يسـتدعي أن يكـون لنـا موقف، أن نقـف ضد ذلك، أن نتصـدى لذلـك، هذا ما هـو معلومٌ بالفطـرة في واقـع البـشر، ومـا هـو أَيْـضـاً مؤكّـد عليـه في القرآن الكريم في أوامر الله وتوجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».
ولذلك تحَرّك السيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» بمشروعه القرآني، وعبَّر عن توجّـهه في التصدي لتلـك الهجمـة العدائيـة ضـد أمتنـا الإسـلامية، عبَّر عن هذا التوجّـه بهذا الشـعار: شـعار البراءة، بالصرخة في وجه المستكبرين، وطلب أن يُهتَف بهذا الشعار ممن يستجيبون وينطلقون في إطار هذا المـشروع، ويدركون طبيعة هـذه المرحلـة، وما فيها مـن المخاطر والتحديـات عـلى أمتنـا، وخطـورة السـكوت، وخطـورة الاستسـلام، وخطـورة الصمت، وخطورة أن يبقى واقـع الأُمَّـة واقعاً خانعاً، سـاكناً، جامداً، تجـاه تلك المخاطر الكبيرة من جانب الأعداء.
عندمـا اختـار هـذا العنـوان ليعبِّر عـن ذلـك التوجّـه المهـم، فهـو كان عنوانـاً مهمـاً ومفيداً، الشـعار -بحد ذاته- يمثِّل صوتاً للأُمَّـة، في مقابل ما يفعله أعداؤهـا، يعبِّر هذا الصوت عن سـخطها، عـن احتجاجهـا، عن عدم تقبُّلها لما يفعلـه أعداؤهـا، عن عدم سـكوتها تجاه المؤامرات الكبيرة التي تسـتهدفها، وهو أول مـا ينبغي تجاه ما يفعلُه الأعـداء: أن يكون لنا صوت نعبِّر فيه عن سخطنا، عن احتجاجنا، عـن موقفنـا مـن مؤامراتهـم التـي تسـتهدفنا كأمةٍ مسـلمة، وأن يكون هـذا الصـوت قويـاً وواضحًـا، وهذه مسألة مهمة جِـدًّا.
إضافـة إلى ذلـك: أنـه يهـدف إلى تحصين السـاحة الداخلية للمسلمين (لأبنـاء الأُمَّـــة) مـن الاخـتراق؛ لأَنَّ الاسـتهداف الأمريكي هو اسـتهداف شامل، يسـتهدف هذه الأُمَّـة في كُـلّ شيء، يسـتهدفها فكريـاً، وثقافيًّـا، وسياسـيًّا، ويسـتهدفها عسـكريًّا، وأمنيًّـا، واقتصاديًّـا، هـو اسـتهداف شـامل؛ ولذلـك تحتـاج هـذه الأُمَّـة في واقعهـا الداخـلي إلى حالـة تعبئـة، لتكـون في حالـة يقظة، انتبـاه، وعي تجاه تحَرّكات الأعداء، وتعبئة عدائية؛ لتتحصَّنَ من اختراقهم، من نفوذهم، مـن تأثيرهـم، الـذي يتجـه حتـى إلى الاسـتقطاب، وكسـب هـذه الأُمَّـة لتكـون مواليـةً لأعدائهـا، منـاصرةً لأعدائهـا، متقبِّلـةً لسـيطرة أعدائها عليهـا، فتحتـاج الأُمَّـة إلى تعبئـة عدائية وتحصـين؛ حتى لا تتقبل بتلك السـيطرة، وتوالي أعداءهـا، وتقف في صف أعدائها.
والشـعار لـم يكن لوحده، الشـعار أتـى ضمن نشـاط تثقيفـي وتوعوي واسع، ونشاط تعبئة واسعة، ونشاط كذلـك يتجـه إلى مواقـف وخطـوات عملية مرسـومة ومحـدّدة تضمَّنتها الثقافة القرآنية، وَأَيْـضاً صَحِبَه وكان إلى جانبـه موقـفٌ آخر هـو المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية.
الشـعارُ أَيْـضاً يكسرُ حالةَ الصمت والسـكوت التـي أراد الآخـرون أن يفرضوهـا، أن يفرضوهـا عـلى أمتنا من الداخـل، في مقابل الهجمة الهائلة الشـاملة مـن جانـب أعـداء الأُمَّـة، ومـا يفعلـه الأمريكـي، ومـا يفعلـه الإسرائيـلي، الـذي يتحَرّك للاسـتفادة من هذه الهجمـة الأمريكية والغربية؛ لإنجـاز مـا يريـد أن ينجـزه، وأن يسـتكملَه في فلسـطين، لتصفيـة القضيـة الفلسـطينية بشـكلٍ كامل، ولأن يتبـوأ دوره الكبـير في المنطقـة في إطـار التحَـرّك الأمريكـي والغربي الواسـع، في إطار ذلـك، وفي ما يصحب ذلك من مؤامرات واسـتهداف شـامل لواقـع الأُمَّـة، أرادوا أَيْـضـاً ألَّا يكون هنـاك أي تحَرّك يعيـق التحَرّك الأمريكـي والغربـي والإسرائيلي، وأن تبقـى السـاحة العربيـة، والسـاحة الإسـلامية بشـكلٍ عـام، سـاحة مفتوحـة، وبيئة مهيَّـأة وخصبة لكل المؤامـرات الأمريكيـة والإسرائيليـة دون أي عائق على المسـتوى الشـعبي أَو الرسـمي في أي بلدٍ عربيٍ أَو مسلم، يعيـق مؤامـرات الأعـداء، ويتصـدى ←

■ في ذكرى الصرخة في وجه المستكبرين نستذكرُ الموقفَ العظيمَ الذي أطلقه الشهيدُ القائدُ في ظروف حساسة وخطيرة مرت بها أمتنا

■ أمريكا جعلت أحداث 11 سبتمبر ذريعةً لاستهداف شامل يمكنها من السيطرة التامة على أمتنا

لمؤامراتهم وخططهم، أرادوا أن تبقى الساحة ساحة خانعة، مستسلمة، متقبِّلة، وأن يكون الحال بالنسبة لأبناء هذه الأُمَّة: إمَّا أن يسكتوا رهبةً وخوفاً ورعباً واستسلاماً، وإمَّا أن يتقبَّل البعض منهم تلك الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية والغربية، وأن يتجاوب معها، أن يستجيب لها، أن يتفاعل معها وفق ما يريده الأعداء، وهذه حالة خطرة جِدًّا.

أيضاً هو براءةٌ من الأعداء، براءة من أعداء الله، أعداء المسلمين، أعداء الإسلام، أعداء الإنسانية، الذين هم يتحَرّكون بكل شرهم وطغيانهم وإجرامهم، تجاه ما يفعلونه من جرائم، ما يرتكبونه من أبشع وأفظع الجرائم، جرائم القتل، وانتهاك الأعراض، واحتلال الأوطان، ونهب الثروات، ونشر الضلال، والطمس للهُوِيَّة الإسلامية... وغير ذلك من جرائمهم الشاملة والواسعة، يجب أن يكون هناك صوتٌ للبراءة منهم ومما يفعلون، وأن يكون هناك مباينةٌ لهم ولتوجّههم الذي يسعون إلى فرضه على أمتنا الإسلامية، وإلى أن يصبح حالةً سائدة في كُلّ بلاد المسلمين.

من جانبٍ آخر له أهميته الكبيرة في التصدي لثقافات ومفاهيم خطيرة يريد الأعداء أن تترسخ في الساحة الإسلامية والعربية، فأتى هذا الشعار ليواجه تلك المفاهيم الخاطئة، وليرسِّخ المفاهيم الأصيلة، التي تعبِّر عن الموقف الحق، وتعبِّر عن الوعي تجاه الأعداء، وتجاه مؤامراتهم.

ثم هو يرتقي بالأمة، يرتقي بمن يتحَرّكون على أَسَاسه إلى المواقف الأُخرى المطلوبة في إطار التصدي لمؤامرات الأعداء، والتصدي للأعداء في كُلّ مخطّطاتهم التي يتحَرّكون بها لاستهداف الأُمَّة.

أمَّا لماذا هذا الأُسلُوب؟ لماذا هذه الطريقة؟ لماذا يُقَابَل التحَرّك الأمريكي والإسرائيلي والغربي بهذه الطريقة: شعار، مقاطعة للبضائع، نشاط توعوي في الساحة، وُصُولاً إلى مراحل عملية أُخرى أكبر من ذلك؟

كان البعض في تلك المراحل يطرحون خيارات أُخرى، مثلاً البعض طرحوا خيار الصمت والسكوت، البعض كان توجّههم نحو أن يقفوا في صف الأعداء، وأن يتجهوا للولاء للأعداء، وأن يقفوا مع أمريكا وإسرائيل، وأن يسارعوا فيهم، والبعض كان لديهم توجّه أو مقترحات، حتى البعض في السلطة آنذاك ممن لهم موقف موالٍ لأمريكا، أنه: [لماذا لا تتركوا هذا التوجّه بهذه الطريقة، هذا العمل الجماهيري والشعبي بهذه الطريقة، وبهذا الأُسلُوب، وتتحَرّكوا وفق أُسلُوب القاعدة مثلاً، تتجهون بطريقة معينة، وتركِّزون على أن تخطفوا من السياح الأمريكيين، السواح الذين يأتون للسياحة في البلد أو الغربيين وتفعلون كما تفعل القاعدة]!

عندما نتحدث عن اختيار هذا الأُسلُوب وهذه الطريقة التي تتجه أولاً إلى تحصين مجتمعنا المسلم من الداخل، إلى رفع مستوى الوعي لديه، إلى الدفع به لموقفٍ جماهيري واسع، إلى أن يكون له صوتٌ وموقفٌ واسع، فهذا أولاً هو اختيار للطريقة القرآنية التي أرشد الله إليها في القرآن الكريم، يعني: هي منهجية القرآن، والتحَرّك في هذا المشروع كان على أَسَاس الاهتداء بالقرآن الكريم، والاستفادة من القرآن الكريم؛ لأَنَّ حديث القرآن الكريم عن أعداء المسلمين، عن أعداء الأُمَّة، هو حديثٌ واسع، هو حدّد منهم الأعداء، ما هي أساليبهم، ما هي أهدافهم، ما هي الطريقة الصحيحة للتصدي لهم، فحديث القرآن الكريم حديثٌ واسع عن أعداء هذه الأُمَّة، وشَخَّص اليهود؛ باعتبَارهم العدوّ رقم واحد للمسلمين، وأنهم سيبقون هم العدوّ رقم واحد للمسلمين فيما بقي من مراحل التاريخ بكلها، ثم من يقف في صفهم، من يكون معهم من النصارى، ومن يواليهم حتى من المسلمين، سيكون منهم، {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}[المائدة: من الآية51]، يمثِّلون مصدر الشر والتهديد والخطر، ومنبع المؤامرات ضد المسلمين، وضد الإسلام والمسلمين، وأن هذه حالة تستمر فيما بقي من التاريخ.

والقرآن الكريم من أهم ما ركَّز عليه وهو يخاطب الذين آمنوا، يخاطب المسلمين، يخاطب المنتمين لهذا الدين، أن يحذروا من الولاء لهم، ويقدم تعبئة عدائية، يتحدث عن أُولئك أنهم أعداء، يحذِّر منهم تحذيراً واسعاً، يحذِّر من الموالاة لهم، يؤكّد على أنهم يسعون؛ لأَنَّ يستقطبوا أبناء هذه الأُمَّة ليكونوا موالين لهم، وأن يطوِّعوهم ليكونوا مطيعين لهم، وأنهم يعملون على إضلال أبناء هذه الأُمَّة، وأنهم يسعون إلى أن يردوا الذين آمنوا بعد إيمَانهم كافرين... وهكذا تأتي الآيات القرآنية في حديثٍ واسع لتحذر من الموالاة لهم، إلى درجة أن يقول الله محذراً بأشد عبارات التحذير: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}، يأتي ليقول في القرآن الكريم: {إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}[آل عمران: من الآية100]، فهو يحذِّر من الموالاة لهم، يحذِّر من طاعتهم؛ لأَنَّه يعلم أن أُسلُوبهم في استهداف هذه الأُمَّة، ليس فقط بالحرب العسكرية، والاستهداف الأمني، والاستهداف القتالي، بل هو استهداف يحوِّل هذه الأُمَّة إلى أُمَّة موالية لهم، مطيعة لهم، تقف في صفهم، تُستَغل بكل إمْكَاناتها وثرواتها لمصلحتهم، فكيف تواجه هذا الأُسلُوب الاستقطابي، الذي يهدف إلى تحويل الأُمَّة إلى أُمَّة موالية لهم، وإلى أُمَّة مطيعة لهم، تُطَوَّع لهم؛ حتى تتحول إلى أُمَّة تتجه لتنفيذ مؤامراتهم، لتنفيذ توجّهاتهم، يتحولون هم من يرسمون لهذه الأُمَّة السياسات، المواقف، التوجّهات، يستغلونها كما يشاؤون ويريدون، هذا يقابله الأُسلُوب القرآني في تحصين الأُمَّة، في تعبئتها من الداخل لتكون أُمَّة تتعامل معهم كأعداء، تنظر إليهم كأعداء، وتتعامل معهم كأعداء، تواجههم، تتصدى لمؤامراتهم، تكون في حالةٍ من اليقظة والانتباه تجاه مختلف مؤامراتهم، وتسعى إلى منع كُلّ نفوذهم في داخلها، واختراقهم لها من الداخل، هذا يحتاج إلى تعبئة واسعة، التعبئة هذه هل تبنى على السكوت، على الصمت، على ألا تقول عنهم ولا كلمة واحدة، أم على أن يكون هناك موقف، من خلال هذا الموقف يصحبه حالة من التوعية النشطة في الساحة، حالة من التذكير للناس بآيات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فهي منهجية قرآنية، هذه المنهجية التي تعتمد على رفع مستوى الوعي لدى الناس تجاه العدوّ، وعلى أن ينظروا إليه كعدو، وعلى أن يتجهوا ليعبِّروا عن عدائهم له، وبراءتهم منه، وتحصين أنفسهم من الداخل.

ثم حتى لا تكون هذه الساحة من الداخل ساحة راكدة، جامدة، وبيئة خصبة لذلك الاستقطاب لصالح الأعداء، بل بيئة معادية، بيئة الأُمَّة فيها تعبِّر عن عدائها لأعدائها، عن موقفها من أعدائها، هذا يصعِّب حالة الاستقطاب من الداخل، حالة العمالة من الداخل لتكون حالة ممقوتة، مرفوضة في أوساط المجتمع، ولا تكون حالةً عادية، وحالةً مقبولة في أوساط المسلمين.

ثم في مواجهة حملات التضليل بكل أنواعه، التضليل على المستوى السياسي، بعناوينه المتنوعة والمخادعة، وعلى المستوى الثقافي، وعلى المستوى الفكري... على كُلّ المستويات، في النشاط الإعلامي والدعائي، الأُمَّة بحاجة إلى أن تتحلى بالوعي إلى درجةٍ عالية، أن تكون الأُمَّة في موقف هي في حالة يقظة، وانتباه، ونظرة صحيحة لمعرفة أعدائها، ومؤامراتهم، ومخطّطاتهم، وفي حالة تعبئة واستنفار، وفي حالة اهتمام واستعداد، وفي حالة توجّه عملي؛ لأَنَّ الشعار لا يعني ذلك أن نقتصر عليه فحسب، هو عنوان يعبِّر عن توجّه، نتحَرّك في إطار ذلك التوجّه تحَرّكاً واسعاً في كُلّ المجالات، في كُلّ المجالات بكل ما تعنيه الكلمة، لبناء أنفسنا كأمةٍ تواجه تلك التحديات والأخطار، تبني نفسها عسكريًّا واقتصاديًّا... وفي كُلّ المجالات، تتجه بمشروعٍ حضاري يعبِّر عن هُوِيَّتها الإسلامية، يُبنَى على أَسَاس من انتمائها الإسلامي، فهو مشروعٌ واسع، وتحَرّك حكيم، وتحَرّك واسع.

والتحَرّك الجماهيري الواسع له أهميّة كبيرة عند الأعداء، الدور المطلوب للشعوب بمستوى التحديات من جهة، تحديات كبيرة، لا يكفي أن يكون التحَرّك فيها منحصراً ومحدوداً على نشاطٍ محدود، ذو طبيعة عسكرية أو أمنية، أو بطريقة خاطئة تخدم الأعداء، وتشوه الإسلام، كمثل ما تفعله القاعدة، التي يرغب الأمريكيون أن يكون الأُسلُوب في مواجهتهم والتحَرّك باسم أنه تحَرّك ضدهم، وإلا فهو تحَرّك في إطارهم ويخدمهم، وهم يدعمونه، وهم يحتوونه، وهم يخططون له، وهم يحركونه كما يشاؤون ويريدون هنا وهناك، في الوقت والزمان والمكان الذي يرغبون به، والذي يخدم مؤامراتهم، لكن التحَرّك الصحيح هو التحَرّك الذي يزعجهم.

الشعوب عندما تتحَرّك بشكلٍ واسع، بشكلٍ جماهيري، هذا أمرٌ مهم بالنظر إلى حجم التحديات، ومستوى الاستهداف، وَأَيْضاً بالنسبة إلى طبيعة الصراع، الذي هو صراع شامل؛ لأَنَّ الأمريكيَّ يتحَرّكُ أَيْضاً تحتَ عناوينَ، ويصطنع الذرائع؛ مِن أجلِ أن يتحَرّك بشكلٍ واسع وفي كُلّ المجالات.

فالأُسلُوب هو أولاً منهجيةٌ قرآنية، وهو الأُسلُوب المطلوب في مقابل حجم الاستهداف، وطبيعة الصراع من جانب، وَأَيْضاً هو يرتقي بالأمة إلى مستوى أكبر، إلى مستوى المواقف المطلوبة لمواجهة التحديات في كُلّ المجالات حتى في المجال العسكري، وهذا ما تجلى يعني في كُلّ هذه السنوات، وهو واضحٌ تماماً.

أيضاً هذا التحَرّك الحكيم هو يكشف زيف الأعداء، ويُسقِط العناوين التي يخادعون بها الأُمَّة، عندما انطلق هذا الشعار بهذه الطريقة: هتاف، ومقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، ونشاط توعوي في أوساط الأُمَّة، نشاط للتوعية التثقيفية في أوساط الأُمَّة، واجهوه، وهم كانوا يحملون عنوان حرية الكلمة، عنوان الديمقراطية، عنوان السماح بالمعتقد والتعبير، فلم يطيقوا ذلك، وعارضوا ذلك، وحاربوا ذلك أشد المحاربة، وتجلى زيفهم، وسقطت عناوينهم المخادعة.

بالنسبة لردة الفعل تجاه هذا المشروع منذ انطلاقته، وردة الفعل تجاه الأحداث بشكلٍ عام، بما في ذلك تحَرّك الأعداء من جهة على المستوى الشامل، كما تحدثنا عنه في بداية الحديث، هناك من أبناء أمتنا من يتبنى السكوت والاستسلام، بمعنى: أَنَّ رؤيتهم تجاه ما يتحَرّك به الأعداء على كُلّ المستويات، حتى عندما انطلقوا بكل وضوح لاحتلال البلدان، وعندما كانوا يعبِّرون عن عدائهم للإسلام والمسلمين بكل أشكال التعبير، البعض كانت رؤيته في أَنَّ على الجميع أن يسكت وأن يستسلم، وهذه رؤية سخيفة بكل ما تعنيه الكلمة، والدافع لديها الخوف من

■ سعى الأعداءُ لتمكين العدوّ الإسرائيلي ليكون الوكيلَ المباشر لأمريكا والغرب في المنطقة

■ أمريكا وحلفاؤها كان لديهم جدولٌ لاحتلال دول عربية وإسلامية وضرب دول أُخرى لتحقيق السيطرة التامة على الأُمَّة

■ كل ما يفعله الأعداءُ يستدعي منا أن يكون لنا موقفٌ تجاه هذه الأخطار وعملية الاستهداف الشامل

■ السيد حسين بدرالدين الحوثي عبّر عن توجّهه في التصدي للهجمة العدائية ضد الأُمَّة بشعار الصرخة في وجه المستكبرين

الشعارُ يمثّلُ صوتاً للأُمَّـة في مقابل أعدائها ويعبّر عن سخطِها واحتجاجها على المؤامرات التي تستهدفها

جهة، خوف شـديد من جانب الأعداء، ويأس، يأس حتى بانعدام الثقة بالله «جـلَّ شـأنه»، وفي جانبٍ آخـر انعدام بصـيرة، يعني: ليس هنـاك وعي عما يمكن أن يعمله الناس، أن يتحَرّك فيه الناس، أن تنطلق فيه الأُمَّـة لمواجهة التحديـات والأخطـار، فالبعض كانوا ولا يزالون يتبنون السـكوت والجمود والاستسـلام، وألَّا تتحَرّك الأُمَّـة بأي شـكلٍ مـن الأشـكال، ولو بمسـتوى الـكلام، ولو بمسـتوى التعبـير تجاه الخطـر الأمريكـي والإسرائيـلي، وما يعمله أعداء الأُمَّـة، وما يسـتهدفون به الأُمَّـة.

البعـض اتجهـوا -وبالـذات عـلى المسـتوى الرسـمي بالدرجـة الأولى- اتجهـوا إلى صـف الأعـداء، وتحَرّكـوا للعمل في خدمتهم، وتنفيذ مؤامراتهم، وهذا مـا حصل، في الواقع اليمني مثلاً مـن بعدما يقـارب العـام، أو أقل من العـام، انزعجـت السـفارة الأمريكية في صنعـاء انزعَـاجـاً شـديداً من هذا المـشروع، وأبـدى السـفير الأمريكـي انزعَـاجـه الشـديد مـن الشـعار، والنشـاط الذي يصاحبه على مستوى التثقيـف بالثقافـة القرآنيـة، ونـشر الوعـي، وعلى مسـتوى دعـوة الناس إلى مقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة، فتحَـرّك السـفير الأمريكي وتحَرّكت السفارة الأمريكية في صنعاء للدفع بالسلطة إلى مواجهة هذا المـشروع، وإلى منـع الهتاف بهذا الشـعار، وإلى إيقـاف هـذه الصرخة، فبـدأت المضايقـات بأشـكال كثـيرة، وبـدأت حمـلات الاعتقـال لمـن يهتف بهذا الشـعار، وتحَرّكت السـلطة على مستوى جامع الإمام الهادي في صعدة لاعتقـال من يهتفون بهذا الشـعار في الجامع، ثـم أَيْـضـاً في الجامع الكبير بصنعاء، حملات أسبوعية لاعتقال من يهتف بهذا الشـعار، وإيداعه في سجن الأمن السياسي، وكانت الاعتقالات لمن يهتف بهذا الشـعار تتم بقسوة بالغة، مصحوبـةً بالضرب الشـديد والمبرح، حتـى يغـرق البعـض في دمائـه؛ لأَنَّه هتف بهذا الشعار فقط، ثم يسحبون بعنف شديد، ويذهبون بهم إلى سجون الأمن السـياسي، وهنـاك التحقيقات بطريقـة فيها اضطهـاد، وفيها ظلم، وتسـتمر حالة التحقيقـات والتعذيب والاضطهاد والإيداع في السجن بمعاملة قاسـية وسـلبية جِـدًّا، والسـفير الأمريكي والسـفارة الأمريكية بشكل عـام تتابع هذه التحَـرّكات من جانب السلطة، واسـتمرت حملات الاعتقال حتى امتلأت سـجون الأمن السـياسي بالمعتقلين ممن يهتفون بهذا الشعار، مـع أنهـم يمتلكـون الحـق الشرعي، والقانونـي، والدسـتوري، ويعـبِّرون بطريقـة سـلمية بهذا الشـعار، ومع ذلـك لم يشـفع لهم ذلـك في أن يتركوا لهـم المجـال أبـداً، اسـتمرت حملات الاعتقال بشـكل مكثّـف، والضغوط بشـكل مكثّـف، والمحاربـة الدعائية لهذا العمل بشـكلٍ مكثّـف، وتوسعت دائرة المضايقات لتشمل قطع المرتبات على الموظفـين الذيـن يتوجّـهون هذا التوجّـه، وَأَيْـضـاً البعض فصلوا من وظائفهـم، منع الهتاف بـه أَيْـضـاً في المـدارس الرسـمية، وأصبحـت هناك مضايقـات واسـعة، وأصبـح الموقف الرسـمي واضحًا في أنـه يتجه ضد أن يكون هناك موقف شـعبي، حتى وفق هذه الطريقة السلمية القانونية، التي ليس هنـاك أي مـبرّر لا للأمريكي ولا للسلطة في منعها ومحاربتها.

بعـد أن امتـلأت سـجون الأمـن السـياسي بالمعتقلـين، واتضـح أنَّ حمـلات الاعتقـال، والاضطهـاد، والمضايقات، وفصل الموظفين، وقطع المرتبـات، والاسـتهداف بالحمـلات الدعائيـة، لن توقف هـذا الصوت أبداً، اتجهـوا إلى مرحلـة جديـدة لمحاربـة هـذا التوجّـه، ومنـع هـذا العمـل، وفـرض حالـة السـكوت والصمـت في السـاحة، ومنـع أي نشـاط يعيـق المؤامـرات الأمريكيـة، والتحَـرّك الأمريكـي واليهـودي الصهيونـي، اتجهوا إلى الحروب العسـكرية، فبدأوا بحملاتهم العسـكرية، وفتحـوا حرباً عسـكريةً شـاملة، هي الحرب الأولى، في عام 2004، حرب اسـتهدفت السيد حسـين بدر الديـن الحوثـي «رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ»، ومن معـه في ضمن هذا التوجّـه في عدة مناطق، وكانت حرباً شرسـة، اسـتخدمت فيهـا السـلطة -آنذاك- كُـلّ ما بيدها مـن إمْكَانات عسـكرية، السـلاح الجوي، والسلاح البري، والقوة العسـكرية بكل عتادها وإمْكَاناتها، وبكل قسوةٍ، وبكل بطشٍ وجبروت، وفعلوا مـا فعلوه في الحرب الأولى مـن تدميرٍ كلي لمعظـم القرى في المناطـق المسـتهدفة، ولقتـل الأهالي، ولتشريـد النـاس، وللحصار الشـديد جِـدًّا، مـع أنه لم يكن لهـم من مبرّر لذلـك أبـداً، لا بحسـب القانـون، ولا الدستور، ولا القرآن... ولا بأي اعتبار، وكان توجّـههم فقـط لخدمة أمريكا وإسرائيـل، ولاسـترضاء الأمريكيين، والأمريكي يشـجع على ذلك، ويحرض على ذلـك، ويتابع مجريـات الأحداث، ويـشرف عـلى مجريات الأحـداث من هنـاك، بل ويدعـوا الـكل إلى أن يقفوا هـذا الموقف بحـق من يهتفـون بهذه الصرخـة، ويتوجّـهون هـذا التوجّـه في مقابل اسـتهداف الأُمَّـة الإسلامية من جانب أعدائها.

ما بعـد الجولـة الأولى أتـت الجولة الثانيـة للحـرب، واسـتمرت جـولات الحـرب الشـاملة لسـت جـولات، من عـام 2004، إلى عـام 2010م، سـت جـولات التـي هـي عبـارة عـن حرب شـاملة، وتخللها حـروب جزئية أكثر من عشرين حرباً، حرب هنا، أَو حرب هنـاك، بشـكلٍ أَو بآخـر، بمسـتوى، أَو بمسـتوى أكـبر، أكثر مـن عشرين حرباً تخللت الحروب السـت، الجولات الست، وفي أكثر الأحوال لم يكد يستتب السـلام، أَو تتوقف الحرب لعام كامل؛ إنمـا لأشـهر قليلـة حتى تأتـي حرب أُخرى وعدوان آخر.

كل ذلـك يهـدف إلى التنكيـل بمـن يتبنى هـذا الموقف، وإلى إسـكات هذا الصـوت بشـكلٍ نهائـي، وإلى منـع هـذا التوجّـه بشـكلٍ تـام، حتـى لا يكـون هنـاك أي توجّـه يعـارض أَو يقـف بوجـه الاسـتهداف الأمريكـي والإسرائيـلي ضد أمتنا، ولا بمسـتوى الـكلام، ولا بمسـتوى التعبـير، ولا بمستوى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، يعني: تعنت، وسـطوة، وجبروت إلى حَـدّ عجيب.

تلـك الحـروب التي شـجعت عليها أمريـكا مـن بدايتهـا، واسـتمرت في تشجيعها وتبنيها، وقدَّمت لها الغطاء السـياسي، وأوعـزت للسـلطة في كُـلّ تلـك المراحل، وفي كُـلّ تلك الجولات، إلى أن تفعل ما تشـاء وتريـد، من بطش، وجـبروت، وانتهاك لحقوق الإنسـان، وارتكاب أبشع الجرائم، وقتل الأطفال والنسـاء، واسـتهداف القرى بشـكلٍ كامـل، وتشريد أهلها، وإبـادة الناس بشـكلٍ جماعي، جرائم مروعة جِـدًّا، في كُـلّ تلك المراحل كانت أمريكا تقدم الغطـاء لكل ذلك، وتشـجع السـلطة فيمـا تفعله، وهي كانـت تندفع أكثر وأكثـر؛ بهَـدفِ اسـترضاء أمريكا، بل والتـودد إلى إسرائيـل، في مراحـل كان هنـاك وضـوح في طبيعـة التـودد إلى إسرائيل.

كل تلـك الحروب كانت تهدف إلى أن تبقى السـاحة سـاحة مفتوحة أمام الأمريكيـين، والإسرائيليـين، والغرب، بـدون أي عائـق، حتى الصـوت الذي يعـارض ما يفعلونه، ومـا يخططون له، وما يتآمرون به.

خـلال كُـلّ تلك المراحـل وإلى اليوم فشـلت تلك الحروب، هناك الكثير من الـدروس، والكثير من العـبر، والكثير من الحقائق التي تجلت على مسـتوى البلد، أَو على المسـتوى الإقليمي، فيما يحدث في المنطقة بشـكلٍ عـام، طبعاً في الحرب السادسـة، في أواخر 2009، و2010، بداية 2010 تدخـل النظـام السعوديّ واشترك مع النظام اليمني، مـع السـلطة اليمنية آنذاك، واشـترك كلاهمـا في الحـرب، وكلاهمـا آنـذاك تعـاون؛ بهَدفِ أن يتمكّنوا من حسـم المعركة بشكلٍ نهائي، ولكنهم فشلوا.

مـن بدايـةً الأحـداث كان التحَـرّك بإمْكَانـات بسـيطة جِـدًّا، ولـم يكن تحَرّكنـا في هـذه المسـيرة مـن بدايـة انطلاقتهـا، منذ الصرخة التي أطلقها السـيد حسـين بـدر الديـن الحوثـي «رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ»، يسـتند إلى أي دعمٍ خارجي، ولم يكـن له أي ارتباط خارجي، بالرغم من أننا نتبنى موقفنا بشـكلٍ واضـح فيمـا يتعلـق بأمتنـا الإسـلامية، بأحرارهـا، بشرفائهـا، بقضيتها المركزية، بالإشـادة بمواقف الأحرار فيها؛ باعتبَار أن الجميع يجب أن يقـف موقفـاً واحـداً، وأن يتعاون الجميـع، لكـن المسـألة كانـت بدافع المسـؤولية، باستشـعار المسـؤولية أمـام اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مـن منطلـقٍ إيمَـانـي، ومنطلـقٍ واعٍ بطبيعةً الظـروف والأحـداث، وكانتْ عمليـة التصـدي لكل تلـك الاعتداءات مـن جانـب السـلطة تتـم بالاعتمـاد عـلى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبجهود متواضعة للغاية، بالإمْكَانات المتوفرة الشـعبيّة، التـي هـي موجـودة لـدى أبنـاء هذا الشـعب، وبمعانـاة كبيرة، وبمظلوميـة كبيرة جِـدًّا، تفاصيلها كثـيرة، وموثقة، والبعض منها أصبح معروفاً خلال تلـك المراحل، أَو تحدثت عنـه بعض وسـائل الإعـلام، ولا يزال بالإمْـكَان أن يتجـلى، وأن يظهر، وأن يتـم تقديمه، ليعرف بـه الجميع؛ لأَنَّ الحـرب آنـذاك وفي تلـك المراحـل كان يصحبها تعتيم إعلامي كبير إلى درجة عجيبة.

عـلى العمـوم بعد كُـلّ تلـك المراحل وإلى اليـوم هنـاك الكثير مـن الدروس والعبر:

أولاً: السياسـة التـي تبنـت دعـم الموقـف الأمريكي، ومنـاصرة الموقف الأمريكـي، والوقـوف في الصـف الأمريكي، فشلت، فشلت في اتّجاهين، فشـلت في مواجهة الموقـف الحق، هذا التوجّـه الصحيح، الذي ننطلق فيه في مسـيرتنا القرآنية بالاسـتناد إلى هدى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالاسـتناد إلى إيمَـاننـا، إلى الحق الواضح، إلى الموقف الصحيـح بكل ما تعنيـه الكلمة، فهم فشلوا في إسكات هذا الصوت، في إيقاف هـذا العمل، من واقعٍ كانوا يواجهوننا فيـه، ونحـن في غايـةً الاسـتضعاف، نتحَرّك على مسـتوى العـدد مجاميع بسيطة، نسـبة محدودة من أبناء هذا الشـعب باتـوا ينطلقـون في إطار هذا التوجّـه، وهم -آنذاك- يعتقلون حتى الأطفال، إذَا شـاهدوا معه في ملابسه، أَو ميداليـة فيهـا الشـعار، أَو ملصق فيـه الشـعار، يعتقلونـه؛ أمـا الكبار فيقتلونهم، كانوا يقتلون على الهتاف بهذا الشـعار، أَو على حمل ملصقاته، في النقاط، في الأسـواق، كانوا يقتلون، وهناك حوادث كثيرة حصلت، بمُجَـرّد أن كانـوا يشـاهدون البعـض ومعـه

■ الشـعارُ يهـدفُ لتحصيـن السـاحة الداخلية للمسـلمين من الاختراق فالاستهداف الأمريكي شاملٌ في كُـلّ المجالات

■ الأمـة بحاجـة للتعبئة لتكـون في حالة يقظـة ووعي تجاه مؤامرات الأعداء ولتتحصن من عملية الاختراق والاستقطاب

ملصق الشعار كانوا يباشرون بقتله وإعدامه، جرائم كثيرة، اعتداءات كثيرة جِـدًّا.

على كُـلّ نلحظ فيما يتعلق بالطريقة التي اعتمدتها السلطة في مواجهة هذا المشروع العظيم، في مواجهة هذه المسيرة المباركة، هي فشلت وفشلها أصبح واضحًا، ثم هي لم تحصل على ما كانت تؤمِّل فيه، بولائها لأمريكا، بتوددها إلى إسرائيل، بانتهاجها المنهجية الخاطئة، هي فشلت، سياسة الاسترضاء كنا نقول منذ البداية أنها سياسة فاشلة، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول في القرآن الكريم: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}[البقرة: من الآية120].

فسياسة الاسترضاء هي سياسة فاشلة، خاطئة، لا يمكن أن تحقّق النتائج لمن يعتمد عليها من أبناء هذه الأُمَّـة، والعاقبة الحتمية لمن ينتهج ذلك النهج الخاطئ هي الخسران، كنتيجة حتمية، ومؤكّد أنها نتيجة حتمية، الله قال في القرآن الكريم: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ إِيمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصبحوا خَاسِرِينَ}[المائدة: 52-53]، فالخسران والندم هي العاقبة الحتمية لمن يسارع في موالاة أعداء الأُمَّـة، وسياسة الاسترضاء لن تجدي شيئاً، هي تمكّن الأعداء من استغلال من يتوجّه ذلك التوجّه المنحرف، الله قال في القرآن الكريم: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}[البقرة: من الآية120]، فالذين يتجهون الاتّجاه الخاطئ، هم يمكّنون الأعداء من استغلالهم إلى أقصى حَـدّ، استغلالهم عسكريًّا ومادياً، اقتصاديًّا، إعلامياً، استغلالهم بشكلٍ كامل، لكن في نهاية المطاف هم يتآمرون عليهم، في الوقت الذي يرون فيه أن مصلحتهم تقتضي ذلك، ولا يقدرون لهم أي جميل؛ لأَنَّهم يتعاملون معهم ليس كأصدقاء بما تعنيه الكلمة، وإنما كمستغلين، يستغلونهم وفق ما يرغبون به.

وهذا تجلى بالنسبة للسلطة في المراحل الماضية بكلها، اتضح ذلك بشكلٍ كبير، عندما كانت عواقب الأمر أن يتخلون عن كُـلّ من يقدم لهم الخدمات الكبيرة، ويقف في صفهم، ويعمل لهم الشيء الكثير، فإذا بهم في نهاية المطاف يتخلون عنه حين يرون مصلحتهم في التخلي عنه، لا يتردّدون في ذلك، ولا يتعاملون بوفاء، أَيْضاً تجلى الأثر الإيجابي لهذا المشروع القرآني فيمن يحملونه، على مستوى الوعي، على مستوى الصمود، على مستوى التضحية، على مستوى العطاء والثبات والاستمرارية، على مستوى الثقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والاعتماد على الله «جلَّ شأنُه»، والاعتماد على تأييده ومعونته ونصره «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

في المرحلة الراهنة تجلَّت الكثيرُ من الحقائق حتى على المستوى الإقليمي،

■ الشعار أتى ضمنَ نشاطٍ تعبوي وتثقيفي واسع وخطوات عملية كان منها مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية

■ العدوّ الإسرائيلي استفاد من الهجمة الأمريكية الغربية لتصفية القضية الفلسطينية بشكل كامل

■ أرادوا ألا يكون هناك أيُّ تحَـرّك يعيق الحركة الأمريكية الإسرائيلية وأن تبقى الساحة الإسلامية خصبة للمؤامرات

■ الشعار براءةٌ من أعداء الأُمَّـة وأعداء الإنسانية الذين يرتكبون أبشع الجرائم

أصبح الكثير من الأنظمة يتجه بشكلٍ علني وواضح لموالاة إسرائيل، والتحالف مع العدوّ الإسرائيلي، والشراكة مع العدوّ الإسرائيلي في كُـلّ شيء، في الموقف على المستوى السياسي والإعلامي، في الدعم المادي والشراكة الاقتصادية، في السعي أَيْضاً إلى استغلال بعض العناوين الدينية بتضليلٍ خطير وافتراء على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لتبرير ذلك التعاون وتلك الشراكة فيما بينهم وبين العدوّ الإسرائيلي، فيوظفون أَيْضاً العناوين الدينية، لتخدم توجّههم المنحرف، المنحرف بكل الاعتبارات، المنحرف بالاعتبار الديني وغيره، وأصبحوا يتنكرون لكل شيء، للحقائق الثابتة، لما كانوا يعترفون به سابقًا أن العدوّ الإسرائيلي هو عدو للأُمَّـة، وأنه مبطل، أنه على باطل، أنه في الموقف الظالم، وفي الموقف الخاطئ، في الموقف الذي يظلم به أبناء الأُمَّـة، وأن الحق في هذا الصراع هو لهذه الأُمَّـة، وللشعب الفلسطيني، للمسلمين ولشعب فلسطين، أصبحوا يتنكرون لكل هذه الحقائق التي كانوا يعترفون بها سابقًا.

ثم يتجاهلون كُـلّ ما يصدر من جانب الأعداء، الأعداء وهم يتحَرّكون بشكلٍ عدائي ضد الإسلام والمسلمين، سواءً الأمريكي والإسرائيلي، أو اللوبي الصهيوني، الذي يتحَرّك على نطاقٍ واسع، بدءاً من نشاطه الواسع في الغرب بشكلٍ عام، في أمريكا وأُورُوبا، وعلى نحوٍ واسع في عدة بلدان ودول، وهو يتحَرّك بشكلٍ يظهر فيه عداءه الشديد للإسلام، حرق للمصاحف، لكتاب الله، لأقدس مقدسات المسلمين، وتتكرّر مثل هذه المواقف في بلدان متعددة، ووراءها كلها العدوّ الصهيوني، السب والشتم للرسول «صلوات الله عليه وعلى آله»، والإساءة إليه، أعظم رمزٍ للإسلام والمسلمين، أعظم رمزٍ إسلامي، يتعرض للسب والشتم حتى من قبل الصهاينة، حتى وهم يرقصون في ساحات وباحات المسجد الأقصى، وهم يطلقون مثل هذه الإساءات التي يوجهونها إلى الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله»، جرائم الاعتداءات بحق أبناء هذه الأُمَّـة، من قتل، من اعتداءاتٍ متنوعة، ما يفعلونه ويرتكبونه من الجرائم يوميًّا في فلسطين، بحق الشعب الفلسطيني، الذي هو جزءٌ من هذه الأُمَّـة، تهديدهم للمقدسات وللأقصى الشريف، الذي هو من أهم المقدسات الإسلامية، كُـلّ ما يحدث من جانب الأعداء يتجاهلونه تماماً، ويواصلون نشاطهم يوماً بعد، يوم الذي يظهر إلى العلن بشكل شراكة مفتوحة مع العدوّ الإسرائيلي، وتعاون معه وكأنه صديقٌ حميم، وكأنه وليٌّ حميم، ما يحقّق فعلاً فيما يفعلونه الموالاة بكل ما تعنيه الكلمة، أنهم يتولونه، يتخذونهم أولياء بكل ما تعنيه الكلمة، وهذا هو النفاق الذي حذَّر الله منه في القرآن الكريم، يشتركون معهم في المؤامرات ضد أبناء الأُمَّـة، يتبنون نفس الموقف الإسرائيلي المعادي للمجاهدين في فلسطين، نفس التعبير الإسرائيلي والتوصيفات الإسرائيلية بحقهم، يسمونهم بالإرهابيين، يسيئون إليهم، يستهدفون العمل على تشويههم إعلامياً، كذلك المجاهدين في لبنان، المجاهدين من أبناء هذه الأُمَّـة، الأحرار من أبناء هذه الأُمَّـة، يتبنون نفس الموقف الإسرائيلي تجاههم، حتى نفس المصطلحات الإسرائيلية يتبنونها في إعلامهم، وفي نشاطهم الدعائي، على مستوى العمل على توجيه بوصلة العداء إلى داخل هذه الأُمَّـة، تحت عناوين طائفية، أَو عناوين سياسية، بدلاً عن العداء لأعداء الأُمَّـة الحقيقيين، يعملون على هذا بكل جهد، وبشكلٍ مكثّف، وبشكلٍ مُستمرّ، يشتركون مع العدوّ الإسرائيلي في كثيرٍ من المؤامرات، التي تتجلى بعضها، وتظهر بعضها للعلن، وبعضها يبقى في الخفاء، ولكنه سيتضح فيما بعد.

يتبين أهميّة أن يكون هناك عمل، لتحصين الساحة الداخلية من حالة الاختراق والولاء لأعداء الإسلام والمسلمين؛ لأَنَّ أُولئك الذين يتجهون ذلك الاتّجاه المنحرف في الولاء لأمريكا وإسرائيل، هم يعملون على أن يوسعوا دائرة الاستقطاب للخيانة والعمالة في أوساط الأُمَّـة، على المستوى الرسمي والشعبي، يحاولون أن يستقطبوا المزيد من الأنظمة والحكومات، لتعلن تطبيعها كما يعبرون عنه، يعني: موالاتها لإسرائيل، والدخول في شراكة مع العدوّ الإسرائيلي، مع أن كُـلّ عملية شراكة مع العدوّ الإسرائيلي اقتصاديًّا، أَو إعلامياً، أَو أمنيًّا، أَو عسكريًّا، هي استهداف للشعب الفلسطيني بالدرجة الأولى، هي عملٌ عدائيٌّ ضد الشعب الفلسطيني، كُـلّ ما يعملونه لمصلحة العدوّ الإسرائيلي هو ضد الشعب الفلسطيني، وهو يستهدف الشعب الفلسطيني، ويستهدف الأُمَّـة بشكلٍ عام؛ لأَنَّ العدوّ الإسرائيلي هو عدوٌّ للأُمَّـة بكلها، وخطرٌ على الأُمَّـة بكلها، ويعملون على المستوى الشعبي، للاستقطاب الشعبي، وهذا واضح حتى في بلدانهم، في بلدانهم يشجعون أبناء شعوبهم، ويسعون؛ لأَنَّ يدفعوا بالجميع نحو ذلك التوجّه السيء والمنحرف.

من المعلوم والواضح في ساحتنا الإسلامية بشكلٍ عام أن الحق كُـلّ الحق هو: في أن يكونَ لنا موقفٌ صحيحٌ وصادق في أن نعادي أعداءنا الحقيقيين، أن نتصدى للمؤامرات الأمريكية والإسرائيلية، أن ننظر إلى العدوّ الإسرائيلي؛ باعتبَاره عدو حقيقي، وعدو واضح.

ولذلك يتجلى في كُـلّ هذه المراحل، ومن خلال ما قد حصل من متغيرات، قيمة العمل في أوساط الشعوب، بترسيخ وتثبيت التوجّه الصادق، والتوجّه الصحيح، الذي ينسجم مع القرآن الكريم، ينسجم مع الانتماء الإسلامي، ينسجم مع المصلحة الحقيقية للأُمَّـة، الذي يحقّق للأُمَّـة عزتها، وكرامتها، وفلاحها، واستقلالها، ويحصنها من أعدائها، ويبنيها لتكون في مستوى الموقف القوي لمواجهة التحديات والأخطار، وهو اتّجاه صحيحٌ، اتّجاه سليمٌ، اتّجاه ناجحٌ، اتّجاه منتصر، تجلى انتصاره، وهذه مسألة واضحة، ليس فقط في اليمن، كم تحقّقت من الانتصارات في فلسطين في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، بالنسبة للبنان أَيْضاً، من جانب حزب الله والمقاومة اللبنانية، والأمل بالنسبة للمستقبل والنصر الموعود هو لعباد الله المستضعفين، الذين صدقوا مع الله، وكانوا أوفياء مع دينهم، مع أمتهم، وثابتين على الحق الواضح، الحق الصحيح، الحق الذي كان يعترف به حتى من تنكروا له فيما بعد.

فالصرخةُ التي أطلقها السيدُ حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، بتاريخ السابع عشر، شهر واحد، ألفين واثنين للميلاد، بقيت إلى اليوم، وتعالت، وانتشرت، وسمع بها كُـلّ العالم، وكل الجهود؛ مِن أجلِ إسكاتها فشلت، وكل المساعي؛ مِن أجلِ منع هذا التوجّه سقطت، وبقي هذا التوجّه قائماً، هو بعد كُـلّ ما قد حاربوه أقوى، هو أكثر حضوراً اليوم من أي وقتٍ مضى، هو أقوى من كُـلّ مرحلةٍ قد مضت.

نحن نَسْـأَلُ اللهَ «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يثبتَنا في الاستمرار في السير على هذا الحق، وهذا النهج القويم، المستند إلى كتاب الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإلى الحقائق الثابتة والواضحة، والمبادئ الواضحة والثابتة.

وَنَسْـأَلُ اللهَ -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصرهإِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه.

خلال المسيرة الجماهيرية التي نظّمتها اللجنة المنظمة للفعاليات بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة:

محافظة ذمار: شعار الصرخة كسر حالةَ الصمت وأخرج اليمن من حالة اللاموقف إلى حالة الموقف

المسيرة : ذمار

شهدت محافظةُ ذمار، عصرَ أمس الجمعة، مسيرةً جماهيريةً حاشدةً نظمتها اللجنةُ المنظمة للفعاليات في ساحة المدينة جوار جولة الجمارك بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين 1433هـ.

وفي المسيرة التي شارك فيها الآلافُ، تقدَّمهم محافظُ ذمار، محمد البخيتي، والوكيل محمد عبدالرزاق وقيادة السلطة المحلية والمكاتب التنفيذي والأمنية والإشرافية، رفع المشاركون الشعارات المناهضة لمشاريع قوى الاستكبار العالمي وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل، الهادفة إلى احتلال البلدان العربية والإسلامية ونهب مقدراتها وتدجين شعوبها لما يخدم المصالح الصهيوأمريكية، داعين شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية إلى تبني شعار الصرخة ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

أكّد محافظة المحافظة محمد البخيتي، في كلمته التي ألقاها في المسيرة، أن شعار الصرخة كسر حاجز الصمت منذ أن أطلقه الشهيد القائد في 17 يناير عام 2002 م في وجه الطغاة والمستكبرين، مُشيراً إلى هدف الأعداء هزيمة الأُمَّة نفسياً، حَيثُ أطلق الرئيس الأمريكي الأسبق «بوش» شعار من ليس معنا فهو ضدنا وكان الرد بشعار الصرخة من يمن الإيمَان على الأعداء.

وأكّد المشاركون في بيان صادر عن المسيرة تلقت صحيفة (المسيرة) نسخة منه، الاستمرار في مواجهة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي حتى تحقيق النصر وطرد الغزاة والمحتلّين وتحرير كُلّ شبر من تراب الوطن، محذراً قوى العدوان من مغبة تماديها في عدونها وحصارها.

وأشَارَ البيان إلى ما يمثله شعار الصرخة وهُتاف الحرية في حصانة للأُمَّة من الوقوع في مصيدة التطبيع، وكشف زيف ما يروج له المطبعون من سلام زائف مع إسرائيل التي زادت من عدوانيتها وحربها على الشعب الفلسطيني، موضحًا بأن المنطقة لن تنعم بالسلام والأمن والاستقرار إلا بمواجهة إسرائيل وليس بالتطبيع معها.

وأكّد أن اليمن لن يكون إلا بلداً حراً مستقلاً لا يقبل الوصاية عليه، ثابتاً على مواقفه متمسكاً بالقضايا الأَسَاسية والجوهرية للأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مُشيراً إلى استعداد اليمنيين في خوض المعركة الكبرى إلى جانب محور المقاومة في مواجهة غطرسة الكيان الصهيوني وتماديه في تهديد القدس والأقصى.

وأوضح البيان بأن الشعار عنوان لمشروع قرآني عملي متكامل شامل لكافة جوانب الحياة، يهدف إلى استنهاض الأُمَّة للقيام بمسؤولياتها في مواجهة أعداء الله واستعادتها لهُوِيَّتها ونهضتها وعزتها وكرامتها واستقلالها.

ولفت إلى دور الشعار في كسر حالة الصمت والخنوع التي أراد العدوّ الأمريكي فرضها على شعوب الأُمَّة عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، مؤكّداً بأنه (شعار الصرخة) موقف ديني وإيمَاني ينسجم مع توجّهات القرآن الكريم وحركة الأنبياء في مواجهة المجرمين، فضلاً عن كونه يرسِّخُ حالةَ السخط والعداوة التي أراد الله أن نحملَها لليهود والنصارى ولمن يعادي الأُمَّة الإسلامية، بما يسهمُ في إيقاظِ الأُمَّة واستشعارها للخطر الحقيقي الذي يهدّها، ويدفعها للبناء والنهضة والإعداد لكل وسائل القوة.

وذكر البيان الأُمَّة الإسلامية بواجبها الديني والقومي، مُشيراً إلى أن مصلحتها الحقيقية تتمثل في إعلان الأُمَّة التعبئة الشاملة ضد أمريكا وإسرائيل.

ودعا المتخلِّفين عن رَكْبِ المقاومة ممَّن تملّكهم اليأسُ والإحباطُ، للعودة إلى الله والقرآن الكريم –جادة الصواب–، مؤكّداً أن الاستسلامَ واليأسَ والإحباط ليس من ثقافة القرآن الكريم.

أعلنت استعدادها لخوض المعركة الكبرى إلى جانب محور المقاومة:

إب تؤكّد تمسكها بالشعار والمشروع القرآني في مواجهة قوى الاستكبار

المسيرة : إب

أحيا أبناء محافظة إب، أمس الجمعة، الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين بمسيرتين حاشدتين الأولى في ساحة الأشغال بمركز المحافظة والثانية بمديرية يريم.

وفي المسيرتين اللتين شارك فيهما الآلاف من أبناء المحافظة وفي مقدمتهم قيادات السلطة المحلية والتنفيذية والإشرافية، رفع المشاركون الشعارات واللافتات المناهضة لمشاريع قوى الاستكبار العالمي وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل، الهادفة إلى احتلال البلدان العربية والإسلامية ونهب مقدراتها وتدجين شعوبها لما يخدم المصالح الصهيوأمريكية، والمؤكّدة على أهميّة مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية في مواجهة الغطرسة الأمريكية وسياساتها العدائية تجاه شعوب وبلدان المنطقة والقائمة على أَسَاس من الكيل بمكيالين، ودعم وتغذية الحروب والأزمات والصراعات التي تشهدها المنطقة.

وأكّد المشاركون في البيانين الصادرين عن المسيرتين والتي تلقت صحيفة (المسيرة) نسخةً لكلٍّ منهما، الاستمرار في مواجهة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي، حتى تحقيق النصر وطرد الغزاة والمحتلّين وتحرير كُلّ شبر من تراب الوطن، محذراً قوى العدوان من مغبة تماديها في عدونها وحصارها.

الضالع تواكب ساعات الشعار الثورية بثلاث مسيرات حاشدة إحياءً لذكرى الصرخة

المسيرة : الضالع

على غِرارِ كُلّ المحافظات الحرة، كانت الضالع على الموعد بثلاث مسيرات حاشدة إحياء للذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين.

وفي المسيرات الثلاث التي توزعت على ساحات دمت والحشاء وقعطبة، أكّد المشاركون أهميّة التمسك بشعار الصرخة لإغاظة الأعداء وتجديد حالة السخط تجاههم وإعلان البراءة منهم والتذكير بتعزيز الوعي المجتمعي لمواجهة مخطّطاتهم وأطماعهم.

ورفع المشاركون رايات شعار الحرية هاتفين بالصرخات الحيدرية في وجه قوى الاستكبار.

وأشَارَ أحرار الضالع إلى أن الشعار الذي أطلقه الشهيد القائد على رأس المشروع القرآني سلاح وموقف وأرهب الأعداء وفضح مؤامراتهم تجاه الأُمَّة عامة واليمن بشكل خاص.

واعتبر بيان صادر عن المسيرات، شعار الصرخة عنواناً لمشروع عملي متكامل وشامل لجوانب الحياة يُعيد للأُمَّة هُوِيَّتها ويحقّق لها نهضتها وعزتها وكرامتها واستقلالها وكذا عنواناً لحرية وعزة وكرامة الشعب اليمني.

ولفت إلى أن الشعار ينسجم مع توجّهات القرآن الكريم وحركة الأنبياء في مواجهة المجرمين، مُشيراً إلى أن الشعار كسر حاجز الصمت التي أراد العدوّ عقب أحداث 11 سبتمبر فرضها على الأُمَّة لأن تتقبل احتلالها والسيطرة على ثرواتها وخيراتها.

بأقلَّ من 48 ساعة.. ارتقاءُ خمسة شهداء برصاص الاحتلال

المسيرة : متابعات

صعّد جيشُ الاحتلال الصهيوني من اعتداءاته بحق المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلّة وجميع أرجاء الصفة الغربية المحتلّة في الأسابيع الأخيرة، فقد استشهد فتى فلسطيني، مساء الخميس، بعد قيام قوات الاحتلال باستهداف عدد من الفتية بالرصاص الحي قرب جدار الفصل العنصري المقام على أراضي قرية المدية غرب رام الله وسط الضفة الغربية.

وباستشهاد الفتى، يرتفع عدد الشهداء الذين استشهد أغلبهم في إعدامات ميدانية نفذتها قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلّة خلال أقل من 48 ساعة إلى أربعة شهداء، فيما ارتقى شاب خامس بغزة متأثرًا بإصابته خلال العدوان الأخير على غزة في مايو 2021م.

وأفَادت وزارة الصحة، مساءَ أمس الأول، باستشهاد الفتى عودة محمد عودة صدقة (17 عامًا) بعد أن وصل إلى مجمع فلسطين الطبي مصابًا برصاصة في الصدر أطلقها عليه جنود الاحتلال في قرية المدية قرب الجدار الفاصل غرب رام الله، لافتة إلى أن الأطباء حاولوا إنقاذ حياة الطفل إلا أنه ارتقى متأثرًا بإصابته الحرجة جِدًّا.

بدورهم، أكّد شهودُ عيان أن الشهيدَ عودة أُصيب برصاص دورية للاحتلال قرب جدار الفصل المقام على أراضي قرية المدية، دون وقوع أية مواجهات، في حين زعم جيش الاحتلال أن قواته أطلقت النار على ثلاثة شبان «ألقوا زجاجة حارقة» على قوة تابعة له.

وكان قد استشهد، فجر الخميس، الشاب أيمن محيسن (29 عامًا) خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم الدهيشة جنوبي بيت لحم، بعد اندلاع مواجهات؛ بهَدفِ التصدي لقوات الاحتلال التي اقتحمت المخيم وأطلقت النار على الشبان.

ومساء الأربعاء، استشهد الشابُّ بلال عوض توفيق كبها (24 عامًا)، وأُصيب آخرون خلال مواجهات اندلعت عقب اقتحام قوات الاحتلال بلدة يعبد جنوب غربي مدينة جنين شمالي الضفة الغربية.

كما استشهد، مساء الأربعاء، القائد الميداني في «سرايا القدس» بغزّة، ياسر عطية المصري (41 عاما)، متأثرا بإصابته خلال العدوان على قطاع غزة في مايو 2021م.

وصباح الأربعاء، أعدمت قوات الاحتلال الشابة غفران هارون حامد وراسنة (31 عامًا) قرب مخيم العروب في الخليل بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن استهدفت عناصر الاحتلال.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن مقتل 53 مواطنًا، بينهم 42 مدنيًّا، منهم 12 طفلاً و5 نساء إحداهن صحفية، والبقية ناشطون، منهم 3 قضوا في عملية اغتيال، وإصابة 841 آخرين، بينهم 84 طفلاً و4 نساء و19 صحفيًّا، جميعهم في الضفة الغربية المحتلّة، باستثناء 9 صيادين في قطاع غزة.

الشباب الثائر يحرقون بؤرة استيطانية في القدس المحتلّة

المسيرة : متابعات

تمكّن الشبابُ الثائرُ في القدس المحتلّة، في ساعات متأخرة من الليلة الماضية من إحراق البؤرة الاستيطانية «معاليه هزيتيم» المقامة في حي رأس العامود.

وأفادت مصادر مقدسية بأن النار اندلعت في المستوطنة الواقعة جنوب المسجد الأقصى، بعد استهدافها من شبان فلسطينيين بالزجاجات الحارقة.

وأقيمت مستوطنة «معاليه هزيتيم» عام 2003م، وتوسعت عبر سنوات لتضم عشرات العائلات التي تسكن فوق أراضي المقدسيين.

ويعاني سكان رأس العامود القاطنون بالقرب من مستوطنة «معاليه هزيتيم» منذ سنوات من الاعتداءات المتكرّرة للمستوطنين في هذه المستوطنة.

كما تشهد المستوطنة مواجهات متكرّرة، حَيثُ يستهدفها الشباب المقدسي الثائر بالمفرقعات النارية والزجاجات الحارقة، ردًّا على اعتداءات المستوطنين بحق المقدسيين.

وشهدت الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلّة ارتفاعًا ملحوظًا في عمليات المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه، ومزيداً من حالة الاشتباك الميداني وأعمال المقاومة النوعية، خلال شهر مايو المنصرم.

ووثّق مركَزُ معلومات فلسطين «معطى» خلال تقريره الشهري لأعمال المقاومة بالضفة، (1358) عملاً مقاوماً خلال مايو، واكبت الهبة الشعبيّة المتزامنة مع «مسيرة الأعلام الإسرائيلية، وأدت إلى مقتل (4) صهاينة، وإصابة (51) بجروح مختلفة»

ورصد التقرير (57) عملية إطلاق نار على أهداف مختلفة للاحتلال، وقعت (27) عملية منها في جنين، وبلغ عدد عمليات الطعن أو محاولات الطعن (7) عمليات، وعملية دهس واحدة، وَ(8) عمليات حرق منشآت وآليات ومعدات عسكرية، وَ(5) عمليات تحطيم مركبات ومعدات عسكرية لقوات الاحتلال.

وشهدت محافظات نابلس والقدس والخليل أعلى وتيرة في عمليات المقاومة، حَيثُ بلغت (266، 261، 168) عملية على التوالي.

العراق: الإعلامُ الأمني يعلنُ الإطاحةَ بإرهابيين وضبط أحزمة ناسفة

المسيرة : وكالات

أعلنت خليةُ الإعلام الأمني العراقي، أمس الجمعة، الإطاحةَ بإرهابيين اثنين ومزور وضبط أحزمة ناسفة في محافظتي الأنبار ونينوى.

وذكرت الخلية، في بيان، أنه «بعمليات منفصلةٍ نُفذت استناداً إلى معلومات دقيقةً لشُعب استخبارات الفرق الخامسة والعاشرة والخامسة عشرة وبإشراك قوة تابعة لقيادة القوات البرية في الفرق أعلاه، أسفرت عن إلقاء القبض على إرهابيين اثنين في سيطرتي الصقور مدخل الأنبار والرميلة في القائم، وهما من المطلوبين للقضاء وفق المادة 4 إرهاب».

وَأَضَافَ البيان: «كما تمكّنت القوة من ضبط 4 أحزمة ناسفة وكميات من الاعتدة المختلفة غربي نينوى»، لافتاً إلى أن «القواتِ الأمنيةَ تمكّنت من إلقاء القبض على شخص يمتهن التزوير وضبطت بحوزته 22 ماستر كارد مزورة في الأنبار».

وأكّدَ أن «المزور تمت احالته للجهات المعنية لاتِّخاذ الإجراءات القانونية بحقه، في حين تم تسليم الإرهابيين إلى جهات الطلب اصولياً»، مُشيراً إلى أن «مفارز الجهد الهندسي المرافق للقوات تكفلت برفع الاحزمة الناسفة وتفجيرها موقعياً».

الشيخ دعموش: حزب اللّه متمسِّكٌ بسياسة الانفتاح والحوار

المسيرة : متابعات

أكّد نائبُ رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش، أن حزبَ الله متمسِّكٌ بسياسة الانفتاح والحوار.

ورأى الشيخ دعموش في خطبة الجمعة، أمس، أن «ما ينتظره اللبنانيون بعد إنجاز انتخاب رئيس المجلس ونائبه هو الإسراع في تشكيل حكومة جديدة قادرة على إيجاد حلول للأزمات الحياتية والمعيشية التي يعاني منها الناس»، معتبرًا أن «الطروحات واللاءات التي يطلقها البعضُ على الصعيد الحكومي تكشف عن نوايا مسبقة للتعطيل وإغراق البلد بالمزيد من الخلافات والانقسامات والأزمات».

وقال: إن «البلد لا يحتمل طروحات غير واقعية ولا يحكم بمنطق الأكثرية والأقلية ولا بمنطق الاستئثار والإقصاء والغلبة، بل بمنطق الشراكة الوطنية والتعاون بين كُلّ القوى السياسية الأَسَاسية».

وشدّد الشيخُ دعموش على أن «إنقاذَ البلد وانتشالَه من أزماته يحتاجُ إلى إرادَة وطنية جامعة، وإلى توافق وتعاون الجميع، والتفرغ لمعالجة الهموم المعيشية والاقتصادية وإعطائها الأولوية المطلقة، وبدون ذلك نحن ذاهبون نحو الأسوأ والأفق المسدود».

فيما مديرها العام يزور تل أبيب..

عبداللهيان يحذر الوكالة الذرية من اتِّخاذ أي إجراء سياسي

المسيرة : وكالات

حذّر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان في اتصال هاتفي مع مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأُورُوبي، جوزيب بوريل، الوكالة الدولية للطاقة الذرية من اتِّخاذ أي إجراء سياسي من قبل أمريكا والترويكا الأُورُوبية مشدّدًا بأنه سيواجه بلا شك برد مناسب ومؤثر وعاجل من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وبحث حسين امير عبداللهيان في هذا الاتصال الهاتفي، أمس الجمعة، مع جوزيب بوريل، آخر مستجدات مفاوضات فيينا لرفع الحظر، وكذلك باقي القضايا المتعلقة بعلاقات إيران والاتّحاد الأُورُوبي.

وأكّد وزير الخارجية الإيراني في هذا الاتصال على عزم حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية التوصل إلى اتّفاق جيد وقوي ودائم، معتبرًا «الإجراء الأخير الذي اتخذته أمريكا والدول الأُورُوبية الثلاث في صياغة قرار في الوكالة الدولية للطاقة الذرية بانه خلاف للنهج الدبلوماسي وإجراء متسرع وغير بناء، مما سيجعل مسار المفاوضات أكثر صعوبة وتعقيداً».

وفي إشارة إلى قانون مجلس الشورى الإسلامي، حذر أمير عبداللهيان من أن إجراء سياسي من قبل أمريكا والدول الأُورُوبية الثلاث في الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيواجه بلا شك رداً مناسباً ومؤثراً وعاجلاً من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأعرب وزير الخارجية الإيراني عن تقديره للجهود التي يبذلها مسؤول السياسة الخارجية جوزيب بوريل، وجدّد استعداد إيران ورغبتها في مواصلة المفاوضات واختتامها بطريقة واقعية ومتفق عليها.

وأشَارَ عبداللهيان إلى الأعمال التخريبية للكيان الصهيوني، الذي يعد المتهم الرئيسي للأنشطة النووية غير المشروعة في العالم، معتبرًا زيارة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي إلى تل أبيب عشية اجتماع مجلس الحكام بانه يتعارض مع مبدأ الحياد والمكانة التقنية والمهنية للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

من جهته، انتقد مسؤول السياسة الخارجية بالاتّحاد الأُورُوبي جوزيب بوريل بعض المحاولات لإفشال مفاوضات فيينا، مشدّدًا على ضرورة الإسراع بنتائج المفاوضات والتوصل إلى اتّفاق.

وأكّد بوريل على ضرورة مواصلة المشاورات للابتعاد عن المناخ السلبي الحالي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتركيز على استمرار المفاوضات لإعادة جميع الأطراف إلى التزامات الاتّفاق النووي.

وشدّد الجانبان في هذا الاتصال الهاتفي على ضرورة مهنية الوكالة الدولية للطاقة الذرية وحيادها.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1413)
السبت
5 ذي القعدة 1443هـ
4 يونيو 2022م

الشعار يمثّل صوتاً للأمة في مقابل أعدائها ويعبّر عن سخطها واحتجاجها على المؤامرات التي تستهدفها، والأمل بالنصر الموعود هو لعباد الله المستضعفين الأوفياء مع دينهم وأمتهم والثابتين على الحق.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من الدريهمي إلى الهُدنة الممددة

سند الصيادي

يعجزُ المرءُ وهو يتابع بالصوت والصورة وقائعَ معركة الدريهمي في أن يلخِّصَ الكَمَّ الكبيرَ من المشاهد والمواقف والأحداث التي حدثت والتي يمكن قراءتُها من مجريات المعركة.

وفي تفاصيلها حضورُ القائد المُستمرّ والذي كان له الدور الكبير بإمدَاد المجاهدين بالروح المعنوية وَالصبر والثبات، وَمثّل اهتمامُه وحنكتُه إلى جانب المنهج والقضية أبرز الأسباب التي تسلح بها المجاهدين متجاوزين فارق العدة وَالعتاد، وَتجلى العزم وَالصمود والثبات والشجاعة والاستبسال في أكمل معنى.

وفي معركة الدريهمي شاهدنا التدخلَ الإلهي في أكثر من موقف، وَرأينا رجالاً في عمق المعاناة يواجهون بالصبر الظروف المتكالبة ضدهم وَيختلقون في المعمعة الحلول الناجعة التي أبقت الحياة تدب في أوصال المدينة المعزولة والمنكوبة، وحصنتها بجرعات إضافية من الصمود.

وكما تجلت في أبهى صورة عظمة الله وَحنكة القائد وفاعلية النهج وَصوابية القضية، فقد تبدى لنا حجمُ التوحش الإجرامي لقوى العدوان، وَمقدارُ اللاإنسانية في منظومة الأمم وَغيابُ الإعلام والموقف الدولي الذي يتشدق بالانتصار للإنسان، وَلا يزال يتسوق بهذا المفهوم في كُلّ موقف.

وفيما يعلنُ اليومَ عن تمديد الهُدنة بمزاعمَ إنسانية غابت تماماً في الدريهمي، فَإنَّ استمرارَ تسويق هذه المزاعم تكذّبها الظروفُ الحقيقية التي أَدَّت إلى تمديدها وَالمتعلقة بالمخاوف من الضربات الموجعة وَالمتوقعة في حال اندلعت الحرب في ظل الواقع الدولي الراهن، وهذا ما يثبتها الأداء المتنصل عن الإيفاء بالمقرّرات الإنسانية، وَاستمرار التحشيد لمعارك قادمة.

غير أن التعاطيَ الرسمي اليمني يفقهُ هذه الدوافعَ من واقع خبراته المتراكمة خلال سبع سنوات من العدوان، ويتعامل مع المتغيرات الدولية بحنكة وَاقتدار، مُستمرًّا باستدعاء فرص السلام بمسؤولية دينية وَإنسانية، مع إبقاء اليد على الزناد، وَالجاهزية المادية والمعنوية لكل الخيارات.

ومن دروس الدريهمي التي قدّمت نموذجاً مصغَّراً لمشروع وطن، وكشفت بسالةَ المدافع وَوحشية المعتدي، إلى القيادة وَالإدارة الحكيمة لملحمة الدفاع عن الأرض والسيادة والقرار، يتعاظم حاضر وَمستقبل شعب فرض نفسَه رقماً بين الأمم، وَصنع مجده من بين ركام القصف وَقيود الحصار.

شعارُ الأحرار

د. فاطمة بخيت

تمُرُّ أحداثٌ كثيرة وكبيرة، وكلما تقدم الزمن بنا أكثرَ تجلت حقيقةُ الأشياء من حولنا أكثر، أحداثٌ متسارعة، هناك من يشاركُ في صنعها، وهناك من يتأثر بها وله ردة فعل تجاهها، وهناك من نال منه التبلد واللامبالاة.

استكبارٌ عالمي يتحكم في مجريات الأمور، يعمل على تغيير ملامح العالم بحسب سياسته التي تقتضي أن تسير الأمور لصالحه حتى وإن دمّر العالم وقتل أهله، لكن رغم سياسَة التدجين التي يستخدمها ضد أبناء الأُمَّة، إلا أنّ هناك من استقرأ الأحداث وشخّصها ممن اختارهم الله واصطفاهم، وعرف ما ستؤول إليه، ليس عن طريق التنجيم أَو ادّعاء علم الغيب وغيرها من الوسائل، وإنّما عن طريق البصيرة النابعة من ملازمة القرآن والتدبر والتأمل في آياته، القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا يمكن أن يتغير أَو يتبدل ما يهدي ويرشد إليه، حقائق ثابتة وراسخة وضحت المخرج وسبل النجاة التي تسلكها الأُمَّة للنجاة من أية فتنة أَو مشكلة تقع فيها، كما عرّفنا بالعدوّ الأزلي لهذه الأُمَّة، وعرفنا حتى بنفسيته، وأعماله الضلالية، ووضح كيفية التعامل معه والنجاة من كيده ومكره.

انطلق شعار الأحرار من سيد الأحرار في تاريخنا المعاصر، السيد حسين بدرالدين الحوثي، ولم يبالِ بقوى الاستكبار وغطرستهم وجبروتهم مقابل أن يستنهض الأُمَّة لمواجهة الخطر المحدق بها لمواجهة المشروع الشيطاني لاستهدافها، والذي بدت ملامحه واضحة وجلية في واقع الناس وتصرفاتهم ومواقفهم، واقع مظلم وتعيس بلغ أقصى مدى من التيه والانحراف، فالفساد في الأرض هو العنوان الأبرز لتحَرّك أعداء الله، كما ذكر ذلك القرآن الكريم.

لم يدخر السيد حسين جهداً في سبيل توعية الأُمَّة لتكون أُمَّة قوية في ذاتها، وفي مواجهة أعدائها، وقد كان رفع الشعار موقفاً مبدئياً للبراءة من أعداء الأُمَّة، وإثارة السخط ضدهم، كانت مفرداته نابعه من هدي القرآن وآياته البينات، والذي عمل على يقظة الكثير من أبناء الأُمَّة، وعرفهم بعدوهم الحقيقي الذي يتربص بهم من كُلّ اتّجاه، كما أثبت فاعليته في مواجهة أعداء الله، الذين انزعجوا منه انزعَاجاً كَبيراً، وانزعج منه أَيْضاً كُلّ من له علاقة بهم، أَو يخدم المشروع الذي يسعون لإقامته في المنطقة، فتحَرّكوا بأقوى قوتهم ضد كُلّ من يصرخ بالشعار، وضد حتى كُلّ من بحوزته ملصق صغير يحوي على الشعار، ومع ذلك واصل الأحرار من أبناء هذا البلد رفعه رغم كُلّ ما قامت به السلطة الظالمة والعميلة ضدهم حينها من انتهاكات وجرائم.

ومع تحَرّك الكثير من أبناء الأُمَّة، إلا أنّ هناك من خذل نفسه وكبّلها عن التحَرّك في أن يكون له أبسط موقف ضد أعداء الله والإنسانية الذين يميتوننا ليلاً ونهاراً، فيستكثر على نفسه حتى رفع هذا الشعار للبراءة منهم ومن أعمالهم الإجرامية. وبطبيعة الحال من لم يتمكّن من رفعه وبإمْكَانه فعل ذلك، فَإنَّه لن يتمكّن من القيام بالأعمال الكبيرة في مواجهة هؤلاء الأعداء؛ لأَنَّ نفسيته الضعيفة لن تؤهله لذلك، مهما حاول أن يختلق الأعذار والمبرّرات، ففاقد الشيء لا يعطيه.

ورغم مساعي الأعداء لإسكات كُلّ صوت يصرُخُ ضدهم وضد جرائمهم، ورغم عدوانهم وحصارهم طيلة السبع السنوات على بلدنا، سيبقى هذا الشعار يتردّد، وسيزداد عددُ من يصرخون به في وجه الأعداء في شتى أنحاء العالم، وسيعمل على استنهاض بقية أبناء الأُمَّة؛ لأَنَّه لا يتعلق بطائفة أَو فئة دون أُخرى، بل يتعلق بأمَّة تجرعت مرارة جرائم عدوّ انتشر فساده وعم مختلف نواحي الحياة.